

موقف الامام الرضا (عليه السلام) من سياسة المامون
في كتاب عيون أخبار الرضا للصدوق (ت: ٣٨١ هـ)

م.م نجلاء كريم مهدي

المقدمه :

شهد تاريخ الدولة العباسية حدثا تاريخيا خطيرا ألا وهو، محاولة المامون العباسي، نقل الخلافة من البيت العباسي الى البيت العلوي ، تلك المحاولة التي لو انها تمت لغيرت مجرى التاريخ ، وبالفعل فقد تمكن المامون من اخذ البيعه ظاهريا للامام الرضا ، وازاء ذلك فقد انقسم رعايا الدولة العباسية بين مؤيدا لتلك المحاولة على اعتبار انها انفاذا للدولة الاسلامية من التدهور والضياع على يد العباسيين ، وفيها يتحقق امل اهل البيت (عليه السلام) بالوصول الى حقهم بالخلافة ، وبين معارضا لذلك الحق ، ورغم ذلك فقد حقق المامون مراميه بان ارغم الرضا (عليه السلام) على قبول ولاية العهد ، لتهدئة ثورة العلويين واتباعهم في العالم الاسلامي ، والنيل من اخيه الامين واتباعه في الدولة العباسية ، وسيمر علينا اثناء البحث كيف ان المامون حاول جاهدا الظفر بالرضا (عليه السلام) الا انه تصدى لتلك المحاولات واحبطها ، والبحث الذي بين ايدينا قد ارتاينا تقسيمه على مبحثين ، المبحث الاول بعنوان الشيخ الصدوق وكتابه عيون اخبار الرضا (عليه السلام) ، وقد تطرقنا فيه الى حياة الشيخ الصدوق ، اسمه ، نسبه ، نشاته ووفاته ، وابرز شيوخه وتلاميذه واهم مصنفاته ، وقد اشرنا الى اهمية كتاب عيون اخبار الرضا موضوع البحث .
اما المبحث الثاني فقد جاء تحت عنوان موقف الامام الرضا (عليه السلام) من سياسة المامون العباسي ، وفيه تناولنا موقفه من فتن عصره ، وموقفه من ولاية العهد ، ومناظراته مع المامون .
وقد اعتمدنا في البحث على عدد من المصادر والمراجع الحديثه نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر كتب التراجم ومنها كتاب الثقات لابن حبان (ت: ٣٥٤ هـ) ، كتاب تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر(ت: ٥٧١ هـ) ، كتاب تهذيب الكمال للمزي(ت: ٧٤٢ هـ) ، وسير اعلام النبلاء للذهبي (ت: ٧٤٨ هـ) ، ومن كتب التاريخ العام كتاب تاريخ الطبري (ت: ٣١٠ هـ) لمؤلفه محمد بن جرير الطبري ، وكتاب الكامل في التاريخ لابن الاثير (ت: ٦٣٠ هـ) ومن المراجع الحديثه كتاب مستدرك سفينة البحار للشاهرودي .

اولا : - الشيخ الصدوق وكتابه عيون اخبار الرضا (عليه السلام) : -
حياة الشيخ الصدوق
١- اسمه ونسبه ومولده :-

هو : ابو جعفر ، محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ، من مشايخ الشيعة واعلامهم^١ ، ولد في مدينة قم^٢ ، احدى المراكز العلمية في ايران ، سنة (٣٠٦ هـ) في بيت من بيوتات الفقه والحديث ، كتب والده علي بن الحسين الى القائم (عج) يساله الولد فكتب اليه (قد دعونا لك بذلك ، وسترزق ولدين خيرين)^٣ .

٢ - نشأته ومكانته العلمية :-

نشأ الصدوق وتربى في كنف ابيه الشيخ علي بن الحسين الذي يعد هو الاخر من علماء زمانه ، ومن فقهاء الشيعة ومحدثيهم ورئيسا للمذهب الشيعي في قم ، وقد درس في قم وعلى شيوخها تخرج ثم إنتقل منها الى الري^٤ وأقام فيها . وزار خلال ذلك مشهد الرضا (عليه السلام) ، اما ابنه الصدوق فقد كان من فقهاء مدرسة قم التي اسستها دولة ال بويه^٥ في القرن الرابع الهجري وقد ضمت مئات المدارس والمجالس الشيعية^٦ ، برز الى جانب الصدوق اخيه الحسين الذي الف العديد من المصنفات التي كان ابرزها كتاب التوحيد ؛ حتى قيل عنهما انهما (فقيهان ماهران يحفظان ما لا يحفظ غيرهما من اهل قم)^٧ ونتيجة لذلك فقد احب بهما صاحب بن عباد^٨ وشجعهما على البحث والتأليف والكتابة ، وقد بلغ مجموع مؤلفات الصدوق ٣٠٠ مصنف منها كتاب عيون اخبار الرضا (عليه السلام) الذي يعد موسوعه كبيره ، ان هذا الكم من المؤلفات كان دليلا واضحا على نشاط حركة التأليف والتدوين في ذلك الوقت في مدرسة قم^٩ ، خصوصا وان الصدوق وقف عمره على جمع الاحاديث والتصنيف في الحديث والفقه ، وادت مساعيه الى حفظ كثير من الاحاديث من الضياع^{١٠} ، فضلا عن اهتمام عضد الدوله ألبويه^{١١} الذي اخضع بغداد سنة (٣٦٧ هـ) وضمها لمملكته واهتم بالعلم والعلماء وكان يكن احتراما وتقديرا لهم وبذلك اصبحت حلقاتهم ودروسهم ومناظراتهم محط اهتمامه وتقديره^{١٢} . ومن الجدير بالذكر ان الصدوق نال مكانه رفيعه بين العلماء واصحاب المصنفات ، فقد ورد مدحه في العديد من المصادر ومنها توثيق العجلي (ت: ٣٥٤ هـ) بقوله : (ثقه)^{١٣} ، وقول النجاشي (ت: ٤٥٠ هـ) ان (محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي جليل القدر حافظ للاحاديث بصير بالرجال ، ناقد للاخبار ، لم ير في القميين مثله في حفظه وكثرة علمه ، له نحو ثلاثمائة مصنف)^{١٤} .

وقال عنه الطوسي (ت: ٤٦٠ هـ) (كان محمد بن علي بن الحسين حافظا للاحاديث ، بصيرا بالفقه والرجال ، ناقدا للاخبار)^{١٥} .

اما الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣ هـ) فقد ذكر : (محمد بن علي بن الحسين بن بابويه ، ابو جعفر القمي ، نزيل بغداد وحدث بها عن ابيه ، كان من شيوخ الشيعة ، ومشهوري الرافضة)^{١٦} . وافق السمعاني (ت: ٥٦٢ هـ) مع الخطيب البغدادي بقوله : (ابو جعفر نزيل بغداد ، حدث بها عن ابيه ، وكان من شيوخ الشيعة ، ومشهوري الرافضة)^{١٧} اما ابن طاووس (ت: ٦٦٤ هـ) فقد قال عنه : (الشيخ المتفق على علمه وعدالته ابو جعفر محمد بن علي)^{١٨} كذلك مدحه العلامة الحلبي (ت: ٧٢٦ هـ) بقوله : (نزيل الري شيخنا وفقهنا ووجه الطائفة بحراسان جليلا حافظا للاحاديث بصيرا بالرجال)^{١٩} . كذلك اثنى عليه زين الدين العاملي (ت: ٩٦٦ هـ) قائلا : (الشيخ الامام العالم الفقيه الصدوق ابي جعفر)^{٢٠} .

وذكر البهائي العاملي (ت: ١٠٣١ هـ) انه : (رئيس المحدثين حجة الاسلام ابي جعفر محمد بن علي بن بابويه)^{٢١} . واثنى عليه بحر العلوم الطباطبائي (ت: ١٢١٢ هـ) قائلا : (شيخ من مشايخ الشيعة وركن من اركان الشريعة ، رئيس المحدثين ، الصدوق فيما يرويه عن الائمة (عليه السلام) ولد بدعاء صاحب الامر (عج) ونال بذلك عظيم الفضل والفخر)^{٢٢} .

وقال عنه الميرزا القمي (ت: ١٢٣١ هـ) : (حصن الشريعة ، وجامع شتاتها ، وحامل آياتها ، وحافظ سنتها اول الاعلام بعد غياب الامام والسند المعتمد)^{٢٣} . اما الميرزا النوري (ت: ١٣٢٠ هـ) فقد قال : (العالم الجليل ، المحدث النبيل ، نقاد الاخبار ، ناشر اثار الائمة الاطهار (ع) ، عماد الملة والمذهب والدين ، شيخ القميين ، ورئيس المحدثين ، ابو جعفر محمد)^{٢٤} واثنى عليه القمي (ت: ١٣٥٩ هـ) ذاكرا : (ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي شيخ الحفظه ووجه الطائفة المستحفظه رئيس المحدثين بقيت اثاره ومصنفاته مدى الايام)^{٢٥} .

اما الشاهرودي (ت: ١٤٠٥ هـ) فقد مدحه بقوله : (الشيخ الاجل رئيس المحدثين ابو جعفر محمد شيخ مشايخ الشيعة وركن من اركان الشريعة ولد بدعاء صاحب ع)^{٢٦} . فضلا عن الزركلي (ت: ١٤١٠ هـ) الذي قال : (محدث امامي كبير لم يرفي القميين مثله ارتفع شأنه في خراسان توفي ودفن بالري له كتاب الشعر والخصال)^{٢٧} .

٣- رحلاته ومصنفاته

ا- رحلاته :

كانت اولى رحلات الشيخ الصدوق الى خراسان ، حيث استاذن الأمير ركن الدولة في زيارة مشهد الرضا (عليه السلام) فاذن له بذلك في رجب سنة (٣٥٢ هـ) ، وطلب من الصدوق ان يدعو له عند الرضا (عليه السلام) قائلاً : (فلا تقصر في الدعاء لي هناك والزيارة عني فان الدعاء فيه مستجاب)^{٢٨} فضمن الصدوق له وكانت تلك أولى زيارته لمشهد الإمام الرضا (عليه السلام) ، كذلك فقد رحل الى بلدة نيشابور الواقعة بين الري وسرخس في طريق خراسان وقد وردها في شعبان سنة (٣٥٢ هـ) اي في سنة زيارته الأولى لمشهد الرضا (عليه السلام) بعد منصرفه من ذلك المشهد ، واقام بها مدة اجتمع عليه أهلها يسألونه ويأخذون عنه^{٢٩} . وفي نفس السنة دخل بغداد اي في سنة (٣٥٢ هـ) وحدث بها ، وسمع منه الشيوخ كما أنه سمع من شيوخها وكانت همدان من المدن التي وردها سنة (٣٥٤ هـ) عندما توجه حاجاً إلى بيت الله الحرام ، اما الكوفة فقد وردها في طريقه إلى الحج سنة (٣٥٤ هـ) ، وسمع في مسجدها الجامع من جماعة من الشيوخ ، وقد تشرف الصدوق بدخول مكة والمدينة وحج بيت الله الحرام سنة (٣٥٤ هـ) وزار قبر النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وقبور أهل بيته عليهم السلام^{٣٠} . ودخل همدان مرة ثانية بعد منصرفه من الحج سنة (٣٥٥ هـ) ، ثم عاد إلى الري ودخلها في آخر شهر ذي الحجة سنة (٣٦٧ هـ) ، وتشرف بزيارة مشهد الرضا (عليه السلام) في شعبان سنة (٣٦٨ هـ) ، ثم رحل الى استرآباد وجرجان^{٣١} سمع بهما من عدة شيوخ ، وبعدها توجه الى مرو الرود^{٣٢} ، الى سرخس وهي مدينة قديمة بناوحي خراسان ، وهي بين نيسابور ومرو في وسط الطريق ، وردها في طريقه إلى خراسان^{٣٣} وبعد ذلك توجه الى سمرقند^{٣٤} وردها سنة (٣٦٨ هـ) ثم انتقل الى بلخ : من بلدان إيران القديمة بينها وبين سمرقند اثني عشر فرسخاً دخلها سنة (٣٦٨ هـ) فضلاً عن ايلاق^{٣٥} التي وردها سنة (٣٦٨ هـ) وأقام بها ، وفي مدة اقامته بها اجتمع برجل يدعى الشريف المعروف بنعمة^{٣٦} ، الذي اطع على أكثر مصنفات الشيخ الصدوق فنسخها كما سمع منه أكثرها ورواها عنه كلها .

ب- مصنفاته :

عاش الشيخ الصدوق ردحا من الزمن خصص حياته لنيل العلم ، وقد الف العديد من الكتب والمصنفات التي لا يسعنا المقام لذكرها كلها ولكن نورد بعضاً منها ليطلع عليه القارئ تاركين له امر الرجوع للمصادر للاطلاع عليها ومن تلك المؤلفات كتاب من لا يحضره الفقيه اذ يعد من أشهر مؤلفات الصدوق ، كذلك كتاب التوحيد ، كتاب النبوة ، إثبات الوصية لعلي عليه السلام ، اثبات خلافته (عليه السلام) ، إثبات النص عليه (عليه السلام) ، إثبات النص على الأئمة (عليهم السلام) معرفة فضل النبي صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين والحسن والحسين (عليهم السلام) ، مدينة العلم ، المقنع في الفقه مطبوع ، دعائم الإسلام في معرفة الحلال والحرام ، علل الشرائع ، ثواب الأعمال ، عقاب الأعمال ، الأوائل ، الأواخر ، المناهي ، الفرق ، خلق الإنسان ، الرسالة الأولى في الغيبة ، الرسالة الثانية ، الرسالة الثالثة ، رسالة في أركان الإسلام ، المياه^{٣٨} ، السؤال ، الوضوء والتيمم ، الأغسال ، الحيض والنفاس ، نواذر الوضوء ، فضائل الصلاة ، فرائض الصلاة ، فضل المساجد ، مواقيت الصلاة ، الجمعة والجماعة ، السهو ، الصلاة سوى الخمس ، نواذر الصلاة ، الزكاة ، الخمس ، حق الحداد ، الجزية ، جامع الحج ، جامع علل الحج ، جامع تفسير المنزل في الحج ، كتاب كمال الدين وتمام النعمة^{٣٩} .

كتاب عيون اخبار الرضا (عليه السلام) :

كتاب مهم ذاع صيته ، حتى اصبح مصدراً مهما لا غنى عنه عند الباحثين والمحققين ، اشتمل على ذكر اخبار الكاظم (عليه السلام) مع هارون العباسي ، واحوال وسيرة واخبار ثامن الأئمة الامام الرضا (عليه السلام) وما ورد عنه من روايات في الاحكام والاخلاق وغيرها ، ومما تناول شؤون الحياة كفاه ، فضلاً عن انه اشتمل تفصيلات عن الرضا (عليه السلام) وسنة وفاته وذكر امامته والنص عليه ثم ذكر ما جاء في الأئمة الاثني عشر ، واخباره مع المتكلمين واهل الملل ، وذكر رايه في العصمة والامامة ، وعلامات الامام ووصف الامامة ، ثم ذكر تولي الرضا (عليه السلام) للعهد من قبل المامون ، وراي الامامة في ذلك ، واحتوى على حقائق ودقائق من مسائل جمه ، علميه وتاريخيه وفقهيه وكلاميه وادبيه واخبار اخرى متفرقة .

ومن الجدير بالذكر ان سبب تأليف الصدوق لكتاب عيون اخبار الرضا (عليه السلام) كان بناء على طلب الوزير صاحب بن عباد الديلمي لمادفع اليه قصيدتان من قصائده في اهداء السلام للرضا (عليه السلام) وكان اوله (الحمد لله الواحد القهار)^{٤٠}.

كُتبت اول نسخه منه سنة (١٠٦٩ هـ) اما النسخة الثانية فكانت سنة (١٠٨٥ هـ) ، وقد ضم ١٣٩ باب ، طبع منها ٧٣ باب وذلك سنة (١٣١٧ هـ)^{٤١}.

ولمنزلته العلمية شرح عدة مرات ، وكتب عليه عدة تعليقات قيمه ، كما ترجم الى الفارسيه اكثر من مره ، و كانت له عدة طبعات حجرية وحروفية في طهران وقم والنجف وبيروت ، ولاهمية الكتاب اضطلعت مؤسسة اهل البيت (عليهم السلام) لاحياء التراث بتحقيق الكتاب وفق منهجيتها في العمل معتمده على نسختين مخطوطتين^{٤٢} ، كذلك فقد تم تحقيقه بالاعتماد على عدة نسخ مخطوطه ، اشتمل الجزء الاول لغاية باب ٥١ صفة النبي الاكرم تحقيق مؤسسة الامام الخميني في قم . وقد طبع عدة مرات في النجف وايران وبيروت بدون تحقيق ، وقد طبع في ايران مكررا منه في سنة (١٢٧٥ هـ) وسنة (١٣١٧ هـ) ومر شرحه للمحدث الجزائري ، وترجمته للمولى محمد تقى صاحب حاشية المعالم والمولى محمد صالح القرويني الطهراني^{٤٣}.

موارد الصدوق في كتاب عيون اخبار الرضا (عليه السلام) .

بلغت موارد الصدوق في الروايات التي استقينها منها مادة البحث في كتاب عيون اخبار الرضا (عليه السلام) (٤١) موردا وسنقوم فيما يلي بترجمة ابرز موارد ممن اكثر الاعتماد عليهم في ايراد رواياته التي تطرقنا لها في موضوع الدراسة ، وذلك لكي لا يطول بنا المقام في ترجمتهم ، ونخرج عن الغرض الذي عدت من اجله الدراسة :

١-الحاكم ابو علي ، الحسين بن احمد البيهقي من مشايخ الصدوق حدثه بداره في نيسابور^{٤٤} سنة (٣٥٢ هـ) وقد اكثر الصدوق الرواية عنه^{٤٥} فقد بلغت رواياته (٢٢) روايه تناولت ، ولاية العهد ، و اشعار الرضا (عليه السلام) ، و مجالسه و اخلاقه و سمه و رثاءه و تنبؤه (عليه السلام) بانه يقتل ولا يدخل بغداد ، و اغتيال الفضل بن سهل ، و المعارضه التي واجهها المامون^{٤٦}.

٢- احمد بن زياد بن جعفر الهمداني ، يكنى ابو علي ، من مشايخ الصدوق الذين اكثر الرواية عنهم^{٤٧} ، وقد بلغت عدد رواياته (١٧) روايه تناول فيها الصدوق ، قتل الكاظم (عليه السلام) ، و عدم رغبة الرشيد باغتيال الرضا (عليه السلام) ، و خروج الرضا (عليه السلام) لخراسان ، و مبايعة المامون للرضا (عليه السلام) بولاية العهد ، و مناظرات الرضا (عليه السلام) ، و حركات المعارضه التي ثارت ضد المامون ، و انشاد الرضا (عليه السلام) للشعار ، و سجنه (عليه السلام) و قتله على يد المامون ، و دفنه و رثاءه (عليه السلام)^{٤٨}.

٣- علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ، والد الصدوق ، شيخ القميين في عصره و فقيههم توفي سنة (٣٢٩)^{٤٩} و قد بلغت عدد الروايات التي اخذها عنه الصدوق (١١) روايه تضمنت نص الامام الكاظم (عليه السلام) على ابنه بالامامه ، و طبيعة علاقه بين الرشيد والبرامكه ، و سم الكاظم ، و ولاية العهد ، و انشاد الرضا (عليه السلام) للشعر و مجالسه العلمية و اسباب الفتنه بين ابناء الرشيد ، و المعارضه التي تعرضوا لها^{٥٠}.

٤- تميم بن عبد الله بن تميم القرشي ، يكنى بابي الفضل الحيري ، من مشايخ الصدوق الذين اكثر الروايه عنهم^{٥١} ، و قد بلغت عدد رواياته (١٠) روايات تناول فيها الصدوق اغتيال الامام الكاظم (عليه السلام) ، و ولادة الامام الرضا (عليه السلام) ، و خروجه من المدينه قاصدا خراسان ، و مناظراته العلمية و الادبيه مع المامون ، و محاولة المامون قتله بالسّم (عليه السلام) ، و رثاءه (عليه السلام) من قبل المامون و الشعراء^{٥٢}.

٥- محمد بن الحسين بن احمد بن الوليد الاردبيلي ، روى عنه الصدوق مترضيا عليه^{٥٣} ، بلغ عدد رواياته (١٠) روايات تضمنت علاقة الرشيد بالبرامكه ، و نص الامامه للرضا (عليه السلام) بعد الكاظم (عليه السلام) ، و وفاته (عليه السلام) و مجالس الرضا (عليه السلام)^{٥٤}.

٦- محمد بن موسى بن المتوكل ، من مشايخ الصدوق ، روى عنه^{٥٥} ، و قد بلغت عدد رواياته (٨) روايات ، تناول فيها الصدوق ، علاقة هارون العباسي بالبرامكه ، و نص الامام الكاظم (عليه السلام) على ابنه بالامامه ، و نزول الرضا (عليه السلام) دار قحطبه الطائي ، و انشاد الرضا (عليه السلام) ابياتا من الشعر ينصح

فيها المامون ، و مجالس العلم التي عقدها المامون واستدعى اليها الرضا (عليه السلام) ، وحركات المعارضة التي قامت ضد المامون^{٥٦} .

٧- محمد بن علي بن ماجيلويه ، شيخ الصدوق اكثر الروايه عنه^{٥٧} ، بلغ عدد رواياته (٧) روايات ، منها حركات المعارضة ومجالس الرضا (عليه السلام) وسم الرضا ، ودفنه (عليه السلام) مع الرشيد^{٥٨} .

٨- علي بن عبد الله الوراق الرازي ، من مشايخ الصدوق^{٥٩} روى عنه (٥) روايات تضمنت ، ولاية العهد ، ومجالس العلم ، وخروج الرضا (عليه السلام) لخراسان ، وحركات المعارضة التي واجهها المامون^{٦٠} .

٩- الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المؤدب ، روى عنه الصدوق^{٦١} (٤) روايات عن تولي الرضا (عليه السلام) ولاية عهد ، كذلك تطرق لمجالس العلم التي عقدها المامون فضلا عن قتل الرضا (عليه السلام) على يد المامون^{٦٢} .

١٠- ابو العباس ، محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني ، من شيوخ الصدوق روى عنه العديد من الروايات^{٦٣} ، وقد بلغت عدد الروايات (٤) روايه تضمنت ، ولادة الرضا (عليه السلام) ، و سجن الكاظم (عليه السلام) ، ومبايعة الرشيد لابناءه بالخلافه^{٦٤} .

٥- شيوخه وتلاميذه :

أ- ابرز شيوخه :

سمع الصدوق الكثير من الشيوخ نورد ابرزهم على سبيل المثال لا الحصر لان عدد شيوخه تجاوز (٣٠٠) شيخا وقد يطول بنا المقام في ذكرهم ونخرج عن موضوع البحث .

١- احمد بن علي بن ابراهيم القمي^{٦٥} .

٢- ابو محمد ، جعفر بن الحسين بن علي بن شهريار القمي قال عنه النجاشي (شيخ اصحابنا القميين) ، انتقل الى الكوفة ، و الف كتاب فضل الكوفة ومساجدها ، توفي بالكوفة سنة (٣٤٠ هـ)^{٦٦} .

٣- ابو القاسم ، جعفر بن محمد بن موسى بن قولويه القمي له تصانيف كثيرة على عدد ابواب الفقه ، وله من الكتب الكثير اشهرها كتاب الفاخر في الفقه توفي سنة (٣٦٧ هـ)^{٦٧} .

٤- الحسن بن ابراهيم بن هاشم لم اعثر له على ترجمه في حدود المصادر المتيسره^{٦٨} .

٥- الحسن بن ابي علي احمد بن ادريس الاشعري القمي لم اعثر له على ترجمه في حدود المصادر المتيسره^{٦٩} .

٦- الحسين بن ابراهيم بن بابويه يروي عنه الصدوق مترضيا عليه لم اعثر على سنة وفاته في حدود المصادر المتيسره^{٧٠} .

٧- حمزه بن محمد بن احمد بن جعفر بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ، ورد نيسابور سنة (٣٣٧ هـ) ، كان يركب ليلا للمشايخ ، يسمع منهم ويقرا عليهم ، ثم اتجه الى الري ، واجتمع عليه الناس طالبي العلم ، توفي سنة (٣٤٧ هـ)^{٧١} .

٨- ابو جعفر ، محمد بن الحسن بن الوليد القمي ، له عدة كتب منها كتاب الجامع ، توفي سنة (٣٤٣ هـ)^{٧٢} .

٩- محمد بن علي ما جيلويه بن ابي القاسم عبد الله الملقب ببندار بن عمران الجنابي البرقي ألقى ، عد ممن لم يروا عن الأئمة (عليه السلام) ، روايته في الحديث من الروايات الصحيحة^{٧٣} .

ب- تلامذته والراون عنه :

لا يمكن استقصاء جميع من روى عن الشيخ الصدوق ، ذلك لأنه حدث وروي عنه وهو حدث السن ، وقد امتد عمره الشريف إلى اكثر من سبعين سنة قضى أكثرها في السفر والترحال إلى أمهات الحواضر العلمية ، ولم تذكر كتب التراجم من تلامذته إلا العدد اليسير ممن ذاع صيتهم أو كانوا من قرابته ، ومنهم :

١. جعفر بن أحمد بن علي ، أبو محمد القمي ، نزيل الري ، الذي تقدم في مشايخه ، والشهير بابن الرازي ، توفي سنة (٣٢٩ هـ)^{٧٤} .

٢. هارون بن موسى بن احمد بن سعيد التلعكبري من بني شيبان ، يكنى أبا محمد من أعظم الثقات ، له كتب منها الجوامع في علوم الدين ، توفي سنة ٣٨٥ هـ^{٧٥} .

٣. أبو الحسن محمد بن احمد بن علي بن الحسن بن شاذان القمي ، ابن اخت ابي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه ، من اجلاء علماء الاماميه وفقهائهم بقي حيا حتى سنة (٤١٢ هـ)^{٧٦} .

- ٥- أبو العباس، أحمد بن علي بن أحمد بن العباس بن نوح النجاشي ، مؤرخ امامي ، من اهل بغداد له كتب في تراجم علماء الشيعة توفي (٤٥٠ هـ).^{٧٧}
- ٦- أبو محمد ، الحسن بن أحمد بن محمد بن الهيثم العجلي الرازي ، من اهل الري ، جاور الكوفة اخر عمره يروي عن الصدوق بلا واسطه ، وعن اخيه الحسين لم اعثر على سنة وفاته في حدود المصادر المتيسره.^{٧٨}
- ٧- أبو الحسن جعفر بن الحسن بن حسكة القمي لم اعثر على سنة وفاته في حدود المصادر المتيسره.^{٧٩}

٣- وفاته ومدفنه :

توفي الصدوق في الري سنة (٣٨١ هـ) ، ودفن فيها^{٨٠} ، ومزاره معروف في بقعه عاليه ، وفي اطراف قبره قبور كثيره لاهل الفضل والايمان ، وتلك البقعة هي بستان طغرلية سميت بذلك لوقوعها قرب برج على تربة طغرل بيك السلجوقي^{٨١} ، وقد جددت عمارة مرقدته في حدود سنة (١٢٣٨ هـ) ، وذلك على اثر ما شاع من حصول كرامة من صاحب المرقد بعد وفاته^{٨٢} .

ثانيا - عصر الامام الرضا (عليه السلام) :-

دامت خلافةهارون الرشيد ثلاث وعشرون سنة (١٧٠ - ١٩٣ هـ) ، و كان له اربعة عشر من البنين ، اختار منهم ثلثه محمد بن زبيده المعروف بالامين، وجعله ولي عهده وعبد الله المامون وجعل الامر له بعد ابن زبيده ، والقاسم المؤتمن وجعل له الامر من بعد المامون واراد ان يحكم الامر بذلك ويشهره شهره يقف عليها العام والخاص وذلك سنة (١٧٩ هـ) ، وقبل وفاته سنة (١٩٣ هـ) اراد ان يقعد الامر لابنه الامين^{٨٣} ، وبالفعل تولى الامين الخلافة في نفس السنة التي توفي فيها الرشيد وذلك سنة (١٩٣ هـ)^{٨٤} ، فاستمرت خلافته أربع سنين وأشهر^{٨٥} ، وبعد ان تولى الامين الخلافة استأثر بها ولم ينفذ وصية الرشيد الذي اوصى بالخلافة للمامون من بعد الامين ، وقد دام حكم الامين ثلاث سنين وخمسة وعشرين يوما ثم خلع وحبس لمدة أربعة عشر يوما ثم خرج من الحبس وبويع له ثانيه وجلس في الملك سنة وستة أشهر وثلاثة وعشرين يوما ومما زاد الامر سوءا بين الامين والمامون ان الامين ابطل اسم اخيه من الخطبه وذلك سنة (١٩٥ هـ) ، وقد قضى الامين خلافته في صراع ، مع المأمون حتى قتل بتدبير من المامون^{٨٦} ، وبعد أن قُتل الأمين حُمل رأسه إلى أخيه المأمون ، فنصبه بصحن داره وأمر الجند بعد إستلام العطاء بلعنه^{٨٧} ، كان الصراع بين الامين والمامون من ابرز الاحداث السياسية التي شهدها الامام الرضا (عليه السلام) ، ذلك الصراع الذي عرض الدولة العباسية الى مواجهة العديد من الثورات العربية بسبب مقتل الامين ، وسيطرة العنصر الفارسي على الخلافة وادارة الحكم ، كذلك استيلاء بني هاشم لميل المامون الى العلوية فضلا عن محاولة المامون ابعاد العنصر العربي عن الاداره والجيش الا ان المامون بداهاه وحنكته السياسييه تمكن من افشال الثورات العربية الناقمه على العباسيين وذلك باخذ البيعه للامام الرضا (عليه السلام) سنة (٢٠١ هـ) وأمر جنده بطرح السواد ولبس ثياب الخضرة وكتب بذلك إلى الآفاق^{٨٨} ، وكان أبرز تلك الثورات حركة أبي السرايا، السري بن منصور الشيباني في العراق ومعه محمد بن إبراهيم العلوي المعروف بابن طباطبا في سنة (١٩٨ هـ) فقبض عليه سنة (٢٠٠ هـ) وقتل وصلب ببغداد^{٨٩} ، ان ميل المأمون المتذبذب للعلويين تارة وللفرس تارة اخرى اثار حفيظة أهل بغداد ، وجعلهم يخلعوه ثم عادوا لبيعتة سنة (٢٠٣ هـ)^{٩٠} ، ولم يواجه المامون الثورات العربية فقط انما هنالك ثورات غير عربييه كان ابرزها ثورة الزط وهم جنس من السودان والهنود اجتمعوا في جنوب العراق استمرت ثورتهم من سنة (٢٠٥ - ٢١٩ هـ)^{٩١} . إن من ابرز الفتوحات في عهد المأمون كانت فتح قرى كابل^{٩٢} سنة (٢٠٣ هـ) اذ قدم المامون مسرورا حاملا كتاب الفتح وعرضه على الرضا (عليه السلام)^{٩٣} ، ومن الفتوحات الاخرى كانت، الشيرز^{٩٤} ، من بلاد الديلم^{٩٥} ، ومن الاحداث السياسييه المهمة نقل المامون الخلافة من العاصمة بغداد الى خراسان سنة (٢٠٤ هـ) الامر الذي دفع العرب للقيام بعدة ثورات في كافة انحاء الخلافة العباسية^{٩٦} ، وكان من نتائج ميول المامون الفارسي اخذت البلدان الواقعة غرب الفرات تعلن استقلالها وانفصالها عن الدولة العباسية اذ ظهرت الاسره الطاهريه التي اسست الدولة الطاهريه ذات الميول الفارسيه الشيعيه وذلك سنة (٢٠٤ هـ)^{٩٧} ، اما في سنة (٢١٠ هـ) فقد خلع أهل قم المأمون ومنعوا الخراج^{٩٨} فكان سببه أن المأمون لما سار من خراسان إلى العراق أقام بالري عدة أيام واسقط عنهم شيئا من خراجهم فطمع أهل قم أن يصنع بهم كذلك فكتبوا إليه يسألونه ذلك وكان خراجهم ألفي ألف درهم فلم يجبه المأمون إلى ما سألوا

فامتنعوا من أدائه فوجه المأمون إليهم جنوده فحاربوهم وظفروا بهم وهدم سور المدينة وجباها على سبعة آلاف ألف درهم وكانوا يتظلمون من ألفي ألف^{٩٩}، أما علاقة المأمون العباسي مع الدولة البيزنطية فقد كانت علاقته عدائية إذ حاول المأمون استغلال الاضطرابات الداخلية في تلك الدولة والتحالف مع مراكز القوى فيها إلا أن الوضع تغير وأصبح المأمون في موقف دفاعي ضد حركات التمرد التي قامت ضده إلا أنه أعاد الهجوم على البيزنطيين سنة (٢١٦هـ)^{١٠٠} وفي سنة (٢١٧هـ) أغار عليها ثانية وحاصرها مئة يوم إلا أنه رحل عنها وأقى جنوده هناك ولم ينسحب منها إلا سنة (٢١٨هـ) أي نفس السنة التي توفي فيها^{١٠١}، أما عن علاقته مع الفرنجة فقد كانت طيبة كما كانت عليه في عهد الرشيد^{١٠٢}.

شهد عصر الرضا (عليه السلام) العديد من الأحداث الاجتماعية الهامة ففي سنة (٢٠٢هـ) تزوج المأمون ببوران بنت الحسن بن سهل . وفيها أيضا زوج المأمون ابنته أم حبيب من علي بن موسى الرضا (عليه السلام) وزوج ابنته أم الفضل من محمد بن علي الرضا بن موسى^{١٠٣}، أما في سنة (٢٠٣هـ) فقد اجتاحت خراسان زلازل عظيمة دامت سبعين يوما فخربت البلاد وتهدمت الدور وهلك فيها خلق كثير^{١٠٤}. ازدهرت الحياة الفكرية في عصر المأمون، وزهت أنشطتها العلمية ومثال ذلك قيام العالم ابن المقفع^{١٠٥} بصنع قمر سمي باسمه، وتعد مكتبة بيت الحكمة التي أسسها الرشيد من أبرز المكتبات في العصر العباسي، حيث اهتم بها المأمون من بعده فقد جلب لها من خراسان العديد من الكتب، كما ازدهرت ترجمة الكتب، وأبرزها كتب الطب والرياضة والفلك، كما ظهر في عصر الامام الرضا الاهتمام بالخرائط والمرادف فقد أمر المأمون بوضع خريطة لجميع انحاء العالم سميت (بالصوره المأمونية)، كما أمر بإنشاء مصدر فلكي في ناحية الشماسية ببغداد، أما العلوم التي ازدهرت فكانت (علوم القرآن، علوم الهندسة، والفلك، الكيمياء، وغيرها من العلوم) وقد كان الامام الرضا في طليعة العلماء الذين اهتموا بعلم الطب وكانت رسالته في الطب من أروع البحوث الطبية في ذلك العصر^{١٠٦}، فضلا عن أن المأمون اهتم بعقد المجالس والمناضرات العلمية التي كان يدعو لها العلماء والفقهاء والمتكلمين وكان يكرمهم ويحسن السخاء عليهم ويدعو الامام الرضا (عليه السلام) في قصر الخلافة لمناضرتهم وكان (عليه السلام) يلزمهم الحجة وقد حرص المأمون على الاهتمام بالعلم لعدة اسباب منها حبه للعلم ورغبته في التقرب ظاهريا للرضا (عليه السلام) بمجادلة المخالفين له في امامته، الى جانب المجالس العلمية ابدى المأمون اهتماما كبيرا بالمجالس الدينية وقد دعى لاعتناق مذهب المعتزلة^{١٠٧} ودعا للمبالغة في الاعتماد على العقل وان لا تعارض بين الدين والعلم والعقل، ومن هنا جاء اعتناقه لمذهب المعتزلة^{١٠٨}، ومما يؤخذ عليه انه اجبر الناس على اعتناق ذلك المذهب واعتمد اختبارا للقضاة والعلماء حول زعمه قضية خلق القرآن تلك الفتنة العمياء التي هبت سمومها في عهد المأمون، وإن كانت جذورها عميقة، فإن حلقاتها تتصل باليهودية الحاقدة على الإسلام والمسلمين منذ كانوا في عهد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وامتدت لتصل الى الامويين الذين ادعوا بأن القرآن الكريم مخلوق وليس بقديم، وادعى بها ايضا هارون العباسي وجاء من بعده المأمون واشترك في مناظرات فقهيته حول تلك القضية، ووعد من لم يدعي ذلك بالتعذيب إلا أن العلماء وقفوا ضده في بادئ الامر ولكنهم تراجعوا عن موقفهم حين علموا بما عزم عليه المأمون إزاء من لم يسجل اعترافه بما أمر به عند واليه علي بغداد، وقالوا جميعا: إن القرآن مخلوق، إلا أن أحمد بن حنبل رفض ذلك وخضع للتعذيب والحبس^{١٠٩}، وقد تميز عهد المأمون بالانتعاش الاقتصادي، وذلك بسبب تراكم الاموال التي كانت تجبى من الاقاليم الخاضعة تحت سلطة الدولة العباسية فقد بلغ مقدار الخراج من الدنانير (٣٨١٧) ديناراً و (٣١٩٦) درهماً كان المأمون ينفق تلك الاموال على وزرائه وعماله وحاشيته وفي تجهيز الجيوش وقد ورد في الاخبار ان احد عمال المأمون اقبل عليه وهو بالشام حاملا اموال الخراج وقد بلغت (ثلاثون مليون درهم) فقام المأمون بتقسيم (اربعة وعشرون مليون درهم) بين العامة وما بقي امر به لخزانة الدولة^{١١٠}.

ثانياً: موقف الامام الرضا (عليه السلام) من سياسة المأمون.

١- موقف الامام الرضا (عليه السلام) من فتن عصره

عندما تولى المأمون الخلافة بايع له عامة الناس، إلا أنه تعرض لبعض المناوئين للحكم، الذين قادوا العديد من الثورات، ومنهم شخص يدعى ابي السرايا^{١١١} الذي خرج ضد الحكم العباسي ولكن المأمون وجه له جيشاً بقيادة هرثمة بن اعين^{١١٢} لقتاله في الكوفة وبعد قتال شديد بين الفريقين نجم عنه مقتل عامة اصحاب ابي السرايا، وبذلك استطاع هرثمة السيطرة على الكوفة، فخرج ابي السرايا منها متوجهاً الى واسط ثم الى الاهواز، وهناك لقيه الحسن بن علي الباذغيسي^{١١٣} فهزمه إلا أنه تمكن من الهروب الى النهروان وفي النهروان امسك به الحسن بن سهل، وأمر بضرب عنقه وصلبه على جسر بغداد، وبعد

مقتل ابي السرايا تفرق اصحابه بين الكوفة وبغداد والمدينة^{١١٤}، وبرز من اصحاب ابي السرايا زيد النار بن موسى بن جعفر اخو الرضا (عليه السلام) وقد ذكر الصدوق انه نزل بغداد وقد سكن الكوفة ايام ابي السرايا الذي ولاه اعمالها، و كان زيد من رجال المامون امره بملاحقة بني اميه في البصره ولما قويت شوكته ورأى ظلم واضطهاد العباسيين للعلويين قرر مواجهة ذلك الظلم وانصاف البيت العلوي فقام بمطاردتهم واحراق دورهم سنة (١٩٩ هـ) فسمي لذلك بزيد النار^{١١٥} وقد استاء منه المامون، فوجه اليه عيسى بن يزيد الجلودي^{١١٦} ليهزمه في البصره ولما وصل الجلودي راي زيد النار قد تغلب على البصره، واحرق دور العباسيين فيها، فلما قرب الجلودي حاربه زيد النار الا ان الجلودي هزمه، واخذه الى المامون، ولما ادخل على المامون، استغرب لفعلة هذه وقال له: (يا زيد خرجت بالبصره وتركت ان تبدا بدور اعداءنا من بني اميه وال زياد وقصدت دور بني عمك؟ قال: كان مزاحا اخطات يا امير المؤمنين من كل جهه، وان عدت بدات باعداءنا)^{١١٧} فضحك المامون و اطلق سراحه، وبعث به الى اخيه الرضا (عليه السلام) لكي يقتص منه، ولما ادخل على الرضا زجره وقال له: (يا زيد اتق الله... ان شيعتنا انما ابغضهم الناس و عادوهم واستحلوا دمائهم واموالهم لمحبتهم لنا واعتقادهم لولايتنا، فان انت اسات اليهم ظلمت نفسك وبطلت حقك)^{١١٨} واخبره انه بفعله هذا قد عصى الله عز وجل، لانه الحق الاذى بالناس، وطلب منه ان يتقي الله ويتجنب اراقة دماء المسلمين، وممن لاحق زيد ايضا الحسن بن سهل، الذي تمكن من حبسه واراد ان يقتله الا ان احد رجال المامون اشار عليه ان لا يقتل زيد لانه اخو الامام وابن عم المامون وعليه اعدا الحسن زيد النار الى الحبس دون ان يلحق به الاذى، ولما خرج زيد من السجن توجه الى سامراء ومكث بها الى ان توفي فيها^{١١٩}.

ومن حركات المعارضه التي واجهت الخلفه حركة محمد بن جعفر العلوي^{١٢٠} الذي خرج بمكه ودعا لنفسه بامرة المؤمنين وبويع بالخلافه غير ان الرضا (عليه السلام) قال له: (يا عم لا تكذب اباك ولا اخاك فان هذا امر لا يتم)^{١٢١} ولكن المامون تمكن من كبح حركته بان ارسل اليه الجلودي ليهزمه، الا ان محمد طلب الامان فامنة المامون، ثم لبس السواد وصعد المنبر، وخلع نفسه وقال: (ان هذا الامر للمامون وليس لي فيه شئ حق) ثم خرج الى خراسان ومات بعدها في جرجان^{١٢٢}، وقد تمكن المامون من التخلص من المعارضين له في كل انحاء الدوله العباسيه حتى ان وزيره الفضل بن سهل بعث الريان بن الصلت^{١٢٣}، الى كور خراسان ليستولي عليها ويبسط نفوذ الخلفه العباسيه^{١٢٤}، وقد ذكر الصدوق ان الريان استاذن بالدخول على الرضا قبل توجهه الى خراسان طالبا منه ان يكسوه من ثيابه ويهب له الدراهم التي ضرب عليها اسمه لكي يبارك به الله وقد استعمل المامون الحسن بن سهل اخو الفضل على كل كور خراسان^{١٢٥}، وكان محمد بن سليمان^{١٢٦} من المعارضين للمامون فقد ارسل احد قواده الى الامام ليدعوه للانضمام الى حركتهم الا انه رفض طلبه ولما وصل ذلك القائد الى المدينة خرج له الجلودي ليقاتله فهزمه وهرب فارا الى الصوريين وهو موضع بقرب المدينة، ومن الجدير بالذكر ان قيام المامون باجبار الامام على قبول ولاية العهد كان سببا كبيرا في كبح واخماد الثورات التي قامت ضد الحكم العباسي وبذلك نجح المامون في بسط نفوذه بكافة انحاء الدوله العباسيه^{١٢٧}، وتمكن من التخلص من مناوئيه امثال وزيره ومدبر اموره الفضل بن سهل^{١٢٨}، الذي قويت شوكته واستبد بالامر وطالما كان فخورا لانه حول الخلفه من الامين الى المامون واسقط بيعة المؤتمن و اشار على المامون بمنح ولاية العهد للرضا ع ولما بلغ الامر اهل بغداد ساءهم ذلك واخرجوا ابراهيم بن المهدي وبايعوه بالخلافه^{١٢٩} فلما بلغ المامون خبر مبايعة العباسيين لابراهيم علم ان الفضل اشار عليه بغير الصواب، وقد ذكر الصدوق ايضا ان الفضل دخل يوما مجلس الرضا (عليه السلام) وطلب منه اخلاء المجلس كي يسره بنية قتل المامون بحجة ان الامام احق بالخلافه من المامون، الا انه لم يسمعه وطرده من مجلسه، ولكن الفضل تحجج بانه قال ذلك لكي يختبر ولاءه للمامون لكنه (عليه السلام) لم يصدق ثم توجه الى المامون واخبره بانه انما قال ذلك للرضا (عليه السلام) لكي يختبر ولاءه غير ان المامون لم يصدق ايضا ودخل الشك الى قلبه من ولاء الفضل ومما زاد الامر سوءا ان الفضل كان مواليا لال برمك الذين اضمروا العداء للرشيد وابناءه فقرر المامون الخروج من مرو متوجها الى العراق برفقة الامام والفضل ليحتال عليهما ويقتلها وذلك سنة (٢٠٣) ^{١٣٠}، وقد امر الحسن بن سهل بان يكتب لاختيه الفضل ان يدخل حمام سرخس مع الرضا (عليه السلام) والمامون في يوم الاربعاء بحجة انه يوم حار ونحس ولما كتب المامون للرضا (عليه السلام) بذلك رفض دخول الحمام ونهى الفضل من دخوله لكنه لم ينته ولما دخل الفضل الحمام هجم عليه نفر من الجنود الذين

او عز اليهم المامون بقتله ويروى ان الفضل بن سهل عرض على غالب الرومي صاحب ركاب المامون مائة الف دينار لقاء تركه الا انه رفض وقتله^{١٣١}.

ثانيا : - موقف الامام الرضا (عليه السلام) من ولاية العهد .

بعد انتهاء الصراع بين الامين والمامون ، وتولي المامون الخلافة ارتأى ان ياخذ البيعة للرضا (عليه السلام) من بعده ، وقد اورد الصدوق ثلاثون رواية عن ولاية العهد ، ومن تلك الروايات ان الفضل بن سهل اشار على المامون ان يولي العهد للرضا (عليه السلام) سنة (٢٠٠ هـ) بحجة ان يحو ما ارتكبه الرشيد من جرم بحق العلويين ، كذلك اورد الصدوق ان رجلا سال الامام قائلا : (أصلحك الله كيف صرت إلى ما صرت إليه من المأمون) ؟ وكأنه أنكّر ذلك عليه فقال له أبو الحسن الرضا (عليه السلام) : يا هذا أيهما أفضل النبي (صلى الله عليه واله وسلم) أو الوصي ؟ فقال : لا بل النبي قال : فأيهما أفضل مسلم أو مشرك ؟ قال : لا بل مسلم قال : فإن العزيز عزيز مصر كان مشركا وكان يوسف عليه السلام نبيا وأن المأمون مسلم وأنا وصي ويوسف سئل العزيز أن يوليه حين قال (اجعلني على خزائن الأرض إني حفيظ عليم) وأنا أجبرت على ذلك وقال (عليه السلام) : في قوله تعالى : (اجعلني على خزائن الأرض إني حفيظ عليم) قال : حافظ لما في يدي عالم بكل لسان^{١٣٢} ، نستشف من الرواية ان الامام كان كارها لولاية العهد مجبرا عليها ، والدليل ان الريان بن الصلت ساله ذات يوم عن قبوله ولاية العهد مع اظهاره الزهد بالدنيا فاجاب ان الله يعلم كراهيته لذلك ، ولما خير بين القبول وبين القتل ، اختار القبول ودفعته الضرورة الى قبول ذلك مكرها ومجبرا ، على انه ما ادخل في هذا الامر الا دخول خارج منه^{١٣٤} ، فضلا عن ان المامون اختاره لانه عرف فضله وورعه وزهده ، وقد ارسل اليه الرجاء بن ابي الضحاك^{١٣٥} ليستدعيه بالخروج من المدينة الى خراسان ليبياعه بولاية العهد وذلك في رمضان سنة (٢٠١ هـ) وقد ذكر الصدوق ان الامام اتجه قبل رحيله من المدينة الى قبر جده رسول الله (ص) ليودعه باكيا ، ولما ساله الضحاك عن سبب ذلك اجابه انه سيخرج لارض غربه يقتل بها ويدفن في طوس غريبا بجانب قبر الرشيد ، وبعد ان انهى زيارته لقبر جده (صلى الله عليه واله وسلم) اخذه الضحاك على طريق الاهواز بناء على رغبة المامون الذي طلب منه ان يشخصه في طريق امن فاخذ به على طريق البصرة والاهواز وفارس بدلا من طريق قم ، وقد ذكر الضحاك انه طوال مسيره الى خراسان كان كثير الصلاة والتسبيح والشكر والسجود لله تعالى ، فضلا عن انه اينما حل وفي اي بلد كان الناس يستقبلونه بالترحيب، ولما دخل (عليه السلام) نيسابور نزل محلة الغربي من ناحية بلاشباد في دار رجل يسمى يسنده وقد سمي يسنده لان الرضا (عليه السلام) ارتضاه من بين الناس ونزل داره^{١٣٦} . وقد كان يحدث الناس بنيسابور ويوضح لهم امور دينهم ودنياهم^{١٣٧} ، ولم يلبث الضحاك الا واخبر المامون بما رآه من زهده وعبادته ، فاجابه المامون بان الرضا (عليه السلام) خير اهل هذه الارض واعلمهم الا ان المامون من شدة بغضة وحقدة طلب من الضحاك ان يكتب ما شاهده من فضل وزهد الامام ولا يبوح به لاي احد لئلا يظهر فضله للناس ويفتنون به . ولما وصلوا الى مرو عرض عليه المامون ان يتقلد الامر والخلافة فابي وجرت مخاطبات كثيرة استمرت شهرين فلما رفض عاد المامون وطلب منه ان يتقلد ولاية العهد فاجابه لذلك مجبرا وقد اورد الصدوق روايه عن رفضه ولاية العهد فقد ذكر ان الفضل بن سهل ذا الرياستين سمع يوما المامون يقلد الرضا (عليه السلام) امر المسلمين ويدعوه لفسخ ما في رقبته من عهد وتسليمه الى الرضا والرضا (عليه السلام) يرفض ويأبى الخلافة واخيرا اخذ المامون البيعة للرضا (عليه السلام) ، والبس الناس الخضرة وامر بطرح السواد ، وكتب بذلك الى الامصار ، ودعى للرضا (عليه السلام) على المنابر وضرب الدنانير باسمه، وزوج الرضا (عليه السلام) ابنته ام حبيب ، وزوج ابنه محمد بن علي عليهما السلام ابنته ام الفضل بنت المامون ، وتزوج هو ببوران بنت الحسن بن سهل زوجه بها عمها الفضل وكان كل هذا في يوم واحد^{١٣٨} ، وجمع بني هاشم واخبرهم بذلك غير ان بني هاشم انكروا ولاية العهد للرضا وقالوا للمامون ان الرضا (عليه السلام) رجلا جاهلا ليس له بصر بتدبير الخلافة وطلبوا من المامون ان يبعث اليه لكي يؤكدوا له صحة ادعاءهم بان الامام يجهل امور الخلافة ولما قدم سالوه ان يعلمهم علم يعبدوا الله عليه فصعد المنبر وخطب خطبته في توحيد الله تعالى ، وبعد ان انهى خطبته اشترط على المامون ان لا يولي احدا ولا يعزل احدا ولا ينقص رسما ولا سنه ويكون في الامر من بعيد مشيرا فرضي المامون بذلك وجعله ولي عهده على كراهه منه ، وبعد ان اخذ المامون البيعة للرضا (عليه السلام) طلب منه ان يخرج للناس في العيد ويخطب بهم لانه اراد ان يطمئن الناس وتفر قلوبهم بالخلافة وبدولة بني العباس المباركه على حد قول المامون فلما استعد الناس لخطبة الرضا ع وملئوا الشوارع بالزينة ووقفوا في كل باب متلهفين لخروجه (عليه السلام) خرج عليهم وهو يرتدي ابسط اللباس حافيا متواضعا لله وقد انتظر القواد والجند قدومه متزينين بابهى الوان الزينه

مرتدين افخر اللباس ، فلما خرج عليهم الرضا بهذه الهيئة افتتن الناس بتواضعه وخشوعه فأشار الفضل بن سهل على المامون ان يطلب من الرضا الرجوع الى بيته دون ان يخطب بالناس خوفا من افتتان الناس بزهد ع^{١٣٩} ومن الجدير بالذكر ان المامون كان يكرم الرضا ويحبه ليس حبا بشخصه وانما لما يعرفه عنه من فضل وزهد وقد جعل له ولاية العهد لانه اراد ان يراه الناس راغبا في الدنيا فيسقط في نضرهم ولما لم يظهر منه في ذلك للناس الا ما ازداد به فضلا وحبا في نفوس المسلمين ازداد حقد وكره المامون له فعزم لجلب المتكلمين والعلماء من كل البلدان ليحاجوه ويسقط في نضر الناس فكان لا يكلمه خصما من اليهود او النصارى او المجوس او غيرهم الا الزمه الحجة فكان الناس يقولون ان الرضا (عليه السلام) اولى بالخلافه من المامون. ولما تقلد الرضا (عليه السلام) العهد مجبرا ارسل المامون الى الشعراء واغدق عليهم الاموال لكي ينشدوا الاشعار في مدحه ومدح الرضا (عليه السلام) واجلس الرضا الى جانبه وانشد الشاعر ابي نؤاس ابياتا من الشعر في مدح الرضا (عليه السلام) نذكر منها

مطهرون نقيات ثيابهم
من لم يكن علويا ننسبه
تجري الصلاة عليهم اينما ذكروا
فما له من قديم الدهر مفتخرا^{١٤٠}.

فضلا عن ان المامون صعد بنفسه المنبر وبارك ببيعة الرضا ع وقال : ((ايها الناس جاءكم بيعة علي بن موسى بن جعفر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام ، والله لو قرأت هذه الاسماء على الصم البكم لبرؤوا باذن الله عزو جل))^{١٤١} ولم يستقر الرضا (عليه السلام) بنيسابور بل خرج منها الى طوس واستقر في دار حميد بن قحطبه الطائي ثم توجه الى مرو ثم الى سرخس وبعدها عاد الى طوس^{١٤٢}.

٣ - مناظرات الامام الرضا (عليه السلام) مع المامون.

اتسم عصر الإمام الرضا (عليه السلام) بشيوع المناظرات والاحتجاجات بين زعماء الأديان والمذاهب الاسلامية وغيرها ، وقد احتدم الجدل بينهم في كثير من البحوث الكلامية خصوصا فيما يتعلق بأصول الدين ، ومن الجدير بالذكر أن قصر المامون كان حافلا بتلك المجالس بين زعماء المذاهب الاسلامية ، فقد أوعز إلى ولاته في جميع أنحاء العالم الاسلامي باحضار كبار العلماء من المتمرسين في مختلف أنواع العلوم بالحضور إلى خراسان ليسألوا الامام عن أعقد المسائل العلمية ، وقد كان الامام مدركا تماما لغرض المامون ولكنه كان لا يتردد في قبول اي دعوته للمناظرة لاحقاق الحق وليبيان ضعف سياسة المامون الذي كان يحب سقطات الرضا وان يعلوه المحتج وان اظهر خلاف ذلك. ولما حضروا عنده عرض عليهم الامر ، ووعد بالثراء العريض كل من يسأل الإمام (عليه السلام) سؤالا يعجز عن اجابته ، والسبب في ذلك إن المأمون أراد أن ينسف عقيدة الشيعة ويقضي على جميع معالمها فيما إذا عجز الإمام الرضا (عليه السلام) فإنه يتخذ من ذلك وسيلة لنقض ما تذهب إليه الشيعة من أن الامام أعلم أهل عصره^{١٤٣}، فضلا عن انه اراد اسقاط الامام علميا امام المجتمع لكي يسقط حقه بالخلافه وقد اختار رجلا يسمى يحيى بن الضحاك السمرقندي لينظر الامام (عليه السلام) وكان الضحاك مشهورا بعلمه في خراسان الا ان الامام الزمه الحجة واسكته ، واعجب ذلك المامون فقال : (يا ابا الحسن ما في الارض من يحسن هذا سواك)^{١٤٤} ، وقد جمع المامون بني هاشم ، ليسألوا الامام ان يبين لهم ماهية عبادة الله ، فصعد المنبر ووضح لهم ان اول عبادته معرفة الله تعالى ، واصل معرفته توحيدة ، ونظام توحيدية نفي الصفات عنه ، وتعمق الامام بشرح امور وحدانية الله وقدرته داعما كلامه بالادلة والبراهين التي اعجزت المامون وواقفته متحيرا في قدرة الله تعالى ، والجمت السنة بني هاشم وغيرهم ممن يعيبوا على الامام ويشككوا في علمه ، فضلا عن ان المامون كان يجمع المخالفين لاهل البيت (عليه السلام) وبالاخص المخالفين لعلي بن ابي طالب (عليه السلام) ويكلمهم في امامته وتفضيله على الصحابة تقربا للرضا (عليه السلام) الا انه كان يقول لاصحابه : (لا تغتروا منه بقوله ، فما يقتلني والله غيره ، ولكنه لا بد لي من الصبر حتى يبلغ الكتاب اجله)^{١٤٥} ، ومن المجالس التي عقدها المامون للحط من شان الرضا (عليه السلام) المجلس الذي امر فيه الفضل بن سهل ان يدعو اليه اصحاب المقالات مثل الجاثليق^{١٤٦} ، ورأس الجالوت^{١٤٧} ورؤساء الصابئين^{١٤٨} ، والهريذ الأكبر^{١٤٩} ، واصحاب زردشت^{١٥٠} ، وفسطاط الرومي^{١٥١} ، والمتكلمين لينظروا الرضا (عليه السلام) في وحدانية الله ، ولما حضر (عليه السلام) وجد جمعا من الهاشميين والطلبين وبدعوا بالمناظرة فكان الامام يجتمع اليه المتكلمون من اصحاب المقالات فيبطل امرهم ويلزمهم الحجة ، ومن الجدير بالذكر ان المامون انما دعى اصحاب الكلام والبدعة لانهم خلاف العلماء ، فالعالم لا ينكر

غير المنكر ، اما اصحاب المقالات ، والمتكلمون واهل الشرك فانهم اصحاب انكار ومباغته ان احتج (عليه السلام) عليهم بالوحدانية ، قالوا: صف وحدانيتك ، وان قال لهم ان محمد (صلى الله عليه واله وسلم) رسولا قالوا : اثبت رسالتك ، ويستمرروا في مغالطته حتى يترك قوله^{١٥٢} ، الا انه اثبت للمامون وللجالسين صدق امامته وشدة فقاوته وقدرته في دحض وابطال حجج مناظره فما سالوه عن شي قط الا اجابهم (عليه السلام) ، كذلك فقد عقد المامون مجلسا اخر مع سليمان المروزي^{١٥٣} متكلم خراسان ليناظر الرضا (عليه السلام) في التوحيد وقد اكرم المامون سليمان واحسن ضيافته وقال له: (ان ابن عمي علي بن موسى الرضا عليهما السلام قدم علي من الحجاز وهو يحب الكلام واصحابه ، فلا عليك ان تصير الينا لمناظرتك)^{١٥٤} وارسل الي الرضا (عليه السلام) لحضور المجلس ، وقبل ان يحضر ، قال سليمان المروزي للمامون بانه يكره ان يسال الامام في مجلسه بحضور بني هاشم خوفا من ان ينتفض عند القوم اذا كلمه ، فاجابه المامون : (انما وجهت اليه لمعرفتي بقوتك ، وليس مرادي الا ان تقطعه عن حجة واحدة)^{١٥٥} ، ولما تناظر مع المروزي الزمة الحجة واقر له المروزي بالفضل ، ويبدو ان المامون انما كان غرضه من مناظرة الامام مع المتكلمين واصحاب الفرق المضلة ، هو ان يقطع سبيل الامام عن الحجة ، والسبب في ذلك حسده وشدة حقه على الرضا (عليه السلام) ؛ نتيجة حب وتقرب الناس له واهتمام العام والخاص بان ينهلوا من علمه ، فكان لا يكلمه أحد إلا أقر له بالفضل والتزم الحجة له عليه لأن الله تعالى ذكره يأبى إلا أن يعلي كلمته ، ويتم نوره ، وينصر حجته ، وهكذا وعد تبارك وتعالى في كتابه فقال " إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ^{١٥٦} " يعني بالذين آمنوا الأئمة الهداة عليهم السلام وأتباعهم العارفين ، والآخذين عنهم ، ينصرهم بالحجة على مخالفيهم ما داموا في الدنيا ، وكذلك يفعل بهم في الآخرة ، وإن الله عز وجل لا يخلف وعده^{١٥٧} .

وفي مجلس اخر من مجالس المامون جمع فيه اصحاب المقالات من اهل الاسلام والديانات من اليهود والنصارى والمجوس والصابئين ، فلم يبق احدا منهم الا رد عليه الرضا (عليه السلام) والزمه الحجة ، ومن هؤلاء رجلا يدعى علي بن محمد بن الجهم^{١٥٨} الذي ساله عن عصمة الانبياء قائلا : يا بن رسول الله أتقول بعصمة الأنبياء ؟ قال : نعم قال : فما تعمل في قول الله عز وجل : (وعصى آدم ربه فغوى)^{١٥٩} وفي قوله عز وجل : (وذا النون إذ ذهب مغاضبا فظن أن لن نقدر عليه)^{١٦٠} فقال الرضا عليه السلام : ويحك يا علي اتق الله ولا تنسب إلى أنبياء الله الفواحش ولا تتأول كتاب الله برأيك فإن الله عز وجل قد قال : (ولا يعلم تأويله الا الله والراسخون)^{١٦١} وأما قوله عز وجل في آدم : (وعصى آدم ربه فغوى) فإن الله عز وجل خلق آدم حجه في ارضه وخليفه في بلاده لم يخلقه للجنة وكانت المعصية من آدم في الجنة لا في الأرض وعصمته يجب أن يكون الأرض ليتم مقادير أمر الله فلما اهبط إلى الأرض وجعل حجه وخليفه عصم بقوله عز وجل : (ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين)^{١٦٢} وأما قوله عز وجل : (وذا النون إذ ذهب مغاضبا فظن أن لن نقدر عليه) إنما ظن بمعنى استيقن ان الله لن يضيق عليه رزقه الا تسمع قول الله عز وجل : (وأما إذا ما ابتلاه ربه فقد ربه فقدر عليه رزقه)^{١٦٣} أي ضيق عليه رزقه ولو ظن أن الله لا يقدر عليه لكان قد كفر^{١٦٤} ، فضلا عن ان المامون استمر يسؤال الامام عن معاني العديد من الايات التي تخص عصمة الانبياء وكان يجيب عن اسئلته ويفسر له المعنى الظاهر والباطن لكل ايه ، وقد أثبتت تفوقه على كبار الفلاسفة والعلماء من مختلف الأديان ، واقرروا له بالفضل ، واعترفوا بالعجز عن مجاراته فقد كان سلام الله عليه يملك طاقات هائلة من العلوم ، مما تبين نستطيع القول ان المامون كان يعقد مجالس المناظرة مع متكلمي الفرق واصحاب المقالات رغبة منه في الاطاحة بالرضا (عليه السلام) والاقلال من شأنه بين الناس ، فجمع له جماعه من علماء اهل العراق وخراسان وطلب منهم ان يسالوه عن معاني بعض الايات الكريمة ولما فسر امعاني تلك الايات للمامون اثنى عليه هو والعلماء وقالوا له : ((جزاكم الله اهل بيت نبيكم عن هذه الامة خيرا فما نجد الشرح والبيان فيما اشتبه علينا الا عندكم))^{١٦٥} ، على الرغم من شدة عدا المامون للامام الا انه كان دائم الاعتماد عليه ليس في امور الدنيا فقط بل وحتى في امور الدين ، فقد طلب منه ان يكتب له محض الاسلام على سبيل الايجاز والاختصار وقد اجابه بان محض الاسلام شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان جميع ما جاء به الرسول هو من القرآن الكريم ، وانه حق من فاتحته الى خاتمته ، وان وصي رسول الله ووليّه ، علي بن ابي طالب (عليه السلام) ، وبعده الحسن والحسين سيديا شباب اهل الجنة ، ثم المعصومين (عليهم السلام) خاتمهم الحجة المنتظر (عج) ، وان الارض لا تخلو من حجة الله على خلقه في كل زمان ، ثم بين له الوضوء كما امر الله تعالى في كتابه ، وبين له اهمية غسل الجمعة ، وغسل العيدين ، وغسل الاحرام ، وغيرها من الاغسل الواجبة ، وقد اوجز

للمامون كل ما يتعلق بامور وشرائع الدين كالصلاة والصيام والحج والزكاة وذكر ان الزكاة تقع على تسعة اشياء هي (الحنطة ، الشعير ، التمر ، الزبيب ، الابل ، البقر ، الغنم ، الذهب والفضة) وبين له احكام النكاح والطلاق ، واسهب في شرح وتوضيح الكبائر والمنكرات ، الى غير ذلك من الامور^{١٦٦} ، ومن المجالس الاخرى مجلس المامون بمرور ، الذي اجتمع فيه اهل العراق وخراسان فقال المامون لهم : اخبروني عن معنى الاية : (ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا)^{١٦٧} فاجاب العلماء : اراد الله عز وجل بذلك الامه كلها ، فقال المامون : ما تقول يا ابا الحسن ؟ فقال الرضا (عليه السلام) : لا اقول كما قالوا ولكني اقول : اراد الله عز وجل بذلك العترة الطاهرة ، فقال المامون : وكيف العترة الطاهرة من دون الامة ؟ فقال الرضا (عليه السلام) : انه لو اراد الامة لكانت اجمعها في الجنة ، لقول الله عز وجل : (فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير)^{١٦٨} ثم جمعهم كلهم في الجنة فقال عز وجل : (جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من اساور من ذهب)^{١٦٩} فصارت الورثة للعترة الطاهرة لا لغيرهم^{١٧٠} . لم يكتف المامون بعقد المجالس العلمية ومناظرة الامام بل كان ايضا يدعو كل يوم اثنين وخميس ليستشيره في امور الناس ، وذات يوم دخل رجال الى مجلس المامون وكان قد سرق وبه اثار السجود ، فساله المامون كيف جرؤ على السرقة مع ما به من اثار السجود فاجابه انه اضطر لان المامون قد حبس حقه ، فساله ماحقه ؟ فاجابه الرجل انه ابن سبيل وقد منعه المامون حقه فغضب المامون غضبا شديدا ، ثم سال الرضا (عليه السلام) اي عقوبه يوجهها لذلك الرجل فاجابه ان الله تعالى قال لمحمد (ص) (فله الحجة)^{١٧١} وتلك الحجة لم تبلغ الجاهل فيعلمها كما يعلمها العالم بعلمه والدينا والاخره قائمتان بالحجة وقد احتج ذلك الرجل وذلك من حقه فاقر المامون بحقه واطلق سراحه^{١٧٢} ، الا انه نقم على الامام لفراسته وشدة حكمته وافتتان الناس به وكانت تلك الحادثة من بين الاسباب التي اثارت حقد المامون وحملته على قتل الرضا (عليه السلام)

اهتم المامون بالمجالس الادبية والشعرية الى جانب اهتمامه بالمناظرات العلمية وقد طلب من الامام ان ينشده شعرا في الحلم جاء فيه

ان كان دوني من بليت بجهله
ابيت لنفسي ان تقابل بالجهل^{١٧٣}

اما في ترك عتاب الصديق فقد انشد الرضا (عليه السلام) :

اني ليهجري الصديق تجنبا
فاريه ان لهجره اسبابا^{١٧٤}
وفي استجلاب العدو:-

وذي علة سالمه فقهرته
فاوقرته مني لعفة التجل^{١٧٥}
وفي كتمان السر :-

واني لانسى السر كي لا اذيعه
فيا من راى سرا يسان بان ينسى^{١٧٦}
اما في المشيب ، فقد ذكر الصدوق ان المامون بعث بجاريه للرضا (عليه السلام) فلما ادخلت عليه انكرت ما رات عليه من الشيب فلما راى كراهتها ردها للمامون وكتب اليه شعرا نذكر منه بيتا :

نعى نفسي الى نفسي المشيب
وعند الشيب يتعظ اللبيب^{١٧٧}

وبالرغم من اهتمام المامون بالمجالس العلمية والدينية والادبية التي يعقدها ويدعو لها الامام الا انه كان كارها له شديد البغض من النفاق الناس حوله وحضورهم لمجالسه ومحله في نفوسهم ومما زاد حقه انهم كانوا يقولون : (والله انه اولى بالخلافه من المامون) ، ولما اعيتته الحيلة عن الايقاع بالامام امر حاجبه بطرد الناس من مجلس الرضا (عليه السلام) والاستخفاف به بسبب ما راى من افتتان الناس بعلمه وبمجالسه الكلامية ، وبلغ كرهه انه حبسه بسرخص لكي يحجبه عن كافة محبيه وقد قيده في السجن بتهمة انه (عليه السلام) كان يدعو الناس عبيدا له وقد خطط لاغتياله وقتله بالسوم^{١٧٨} .

الهوامش:

^١ - الطوسي ، أبو جعفر محمد بن الحسن (ت: ٤٦٠هـ/١٠٦٨م) ، الفهرست ، تج: جواد القيومي ، ط١ ، قم ، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م ، ص ١٢٣ ؛ ابن داود ، تقي الدين الحسن بن علي (ت: بعد ٧٠٧هـ/١٣٠٧م) ، رجال ابن داود ، تج: محمد صادق بحر العلوم ، مط: الحيدرية ، النجف الأشرف ، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م ، ص ٣٠٨ .

^٢ - قم : بالضم تشديد الميم ، مدينة من كور الجبل ، وهي مدينة مستحدثة إسلامية ليس عليها سور ، وأول من مصرها طلحة بن الاحوص الأشعري ؛ ينظر : الحموي ، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت: ٦٢٦هـ/١٢٢٩م) ، معجم البلدان ، بيروت ، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م ، ج٤ ، ص ٣٧٩ ؛

- الحميري ، محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت : منتصف القرن السابع الهجري)، الروض المعطار في خبر الأقطار، تح: إحسان عباس ، ط ٢، مط: ديار السراج ، بيروت ، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م ، ج ١، ص ٤٧٢
- ٣ - الصدوق ، أبو جعفر محمد بن علي (ت: ٣٨١هـ / ٩٩١م)، ثواب الأعمال وعقاب الأعمال ، تح : محمد مهدي الخراسان ، ط ٢، مط: أمير ، قم ، ١٣٦٨هـ / ١٩٤٨م ، ص ١٠ ترجمة المؤلف ؛ الميرزا القمي ، أبو القاسم (ت: ١٢٣١ هـ / م)، غنائم الأيام في الحلال والحرام ، تح: عباس تبريزيان ، ط ١، مط: مكتب الاعلام الإسلامي ، قم ، ١٤١٧هـ / م ، ج ١ ، ص ٣٤ ؛ الحر العاملي ، محمد بن الحسن (ت: ١١٠٤هـ / ١٧٢٦م)، تفصيل وسائل الشريعة في تحصيل مسائل الشريعة ، تح: مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث ، ط ٢ ، مط : مهر ، قم ، ١٤١٤ هـ / م ، ج ٢٠ ، ص ٢١ الهامش .
- ٤ - الري : : كورة معروفة تنسب إلى الجبل وليست منه بل هي اقرب إلى خراسان وهي مدينة ليست بعد بغداد في المشرق مدينة اعمر منها ؛ ينظر : البكري الاندلسي ، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز (ت: ٤٨٧هـ) ، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواقع ، تح: مصطفى السقا ، ط ٣، بيروت ، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م ، ج ٢، ص ٦٩٠ ؛ الحميري ، الروض المعطار، ج ١، ص ٢٧٨ .
- ٥ - دولة ال بويه وهي الدولة التي قامت سنة (٣٢١ هـ) وحكمت العراق وايران ، وبرز من اشهر ملوكها عماد الدولة أبو علي الحسن ومعز الدولة أبو الحسن احمد أولاد أبي شجاع بويه . وتملك عماد الدولة بلاد فارس شيراز ونواحيها وملك اخوه ركن الدولة الري وهي طهران ونواحيها وأصبهان وبلاد الجبل ؛ ينظر : ابن الاثير ، عز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم (ت: ٦٣٠هـ / ١٢٣٣م) ، الكامل في التاريخ ، تح: خليل مأمون شيحا ، ط ١، مط: دار المعرفة، بيروت ، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م ، ج ٨ ، ص ٢٦٧ ؛ الذهبي ، أبو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان (ت: ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م) ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تح: عمر عبد السلام ، ط ١، مط: دار الكتاب العربي ، لبنان ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م ، ج ٢٤ ، ص ١٤ ؛ ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل ابن كثير (ت: ٧٧٤هـ / ١٣٧٢م) ، البداية والنهاية ، تح: علي شيري ، ط ١، (د.م.) ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م ، ج ١١ ، ص ١٩٧ .
- ٦ - العاملي ، زين الدين الجبعي ، الروضة البهية في شرح اللمعة دمشقية تح : محمد كلانتر ، ط ١، مط : ، ١٣٨٦ هـ ، ج ١ ، ص ٤٥ ؛ الطباطبائي ، علي (ت: ١٢٣١هـ / ١٢٣٣م) ، رياض المسائل في بيان احكام الشرائع بالدلائل ، تح: مؤسسة النشر الإسلامي ، ط ١، (د.م.) ، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م ، ج ١ ، ص ٣٢ .
- ٧ - الشريف المرتضى ، علي بن الحسين بن موسى (ت: ٤٣٦هـ / ١٠٥٨م) ، مسائل الناصريات ، تح : مركز البحوث والدراسات العلمية ، مط : مؤسسة الهدى ، (د.م.) ، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م ، ص ٢٠ ؛ القمي ، عباس ، الكنى والألقاب ، مط : الحيدرية ، النجف الأشرف ، (د.ت) ، ص ٢٠ .
- ٨ - صاحب بن عباد : هو إسماعيل بن عباد بن العباس ، أبو القاسم الطالقاني ، وزير غلب عليه الأدب ، فكان من نوادر الدهر علما وفضلا وتديبرا وجودة رأي . استوزره مؤيد الدولة ابن بويه الديلمي ثم أخوه فخر الدولة توفي سنة (٣٨٥ هـ ؛ ينظر : ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين احمد بن محمد (ت ٦٨١هـ / ١٢٨٢م) ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تح : إحسان عباس ، مط : دار الثقافة ، لبنان ، (د.ت) ، ج ١ ، ص ٢٢٨ ؛ الصفدي ، صلاح الدين خليل بن ايبك (ت: ٧٦٤هـ / ١٣٦٣م) ، الوافي بالوفيات ، تح: أحمد الاناؤوط تزكي مصطفى ، مط: دار إحياء التراث ، بيروت ، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م ، ج ٦ . ص ١٣٠ ؛ الزركلي ، خير الدين ، الأعلام ، ط ١، مط: دار العلم للملايين ، (د.م.) ، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م ، ج ١ - ص ٣١٦ .
- ٩ - الطوسي ، الرسائل العشر ، تح: واعظ زاده الخراساني ، قم ، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م ، ص ٢١ ؛ شرح اللمعة ، العاملي ، ج ١ ، ص ٥٠ ؛ النوري ، خاتمة مستدرك الوسائل ، تح : مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لأحياء التراث ، ط ١، مط : ستارة ، قم ، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ م . ج ١ ، ص ٣٦٥ ؛ الطباطبائي ، رياض المسائل ، ج ١ ص ٣٢ .
- ١٠ - القمي ، غنائم الأيام في مسائل الحلال والحرام ، تح : عباس تبريزيان ، ط ١ ، مط : مكتب الاعلام الإسلامي ، خراسان ، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧م ، ج ١ ، ص ٣٢ .
- ١١ - عضد الدولة : ابو شجاع ، فناخسرو ، صاحب العراق ، وفارس ، ابن السلطان ركن الدولة ؛ راجع : الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، تح: شعيب الاناؤوط و إبراهيم الزبيق ، ط ٩، مط : مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م ، ج ١٦ ، ص ٢٤٩ ؛ ابن خلكان ، وفيات ، ج ١، ص ٢٣٢ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج ١ ، ص ١٩٦ .
- ١٢ - الطوسي ، الرسائل العشر ، ص ٢١ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج ٢٥ ، ص ١٦٢ ؛ الطباطبائي ، رياض المسائل ، ج ١ ، ص ٢٩ ؛ الأمين ، محسن ، أعيان الشيعة ، تح : حسن الأمين ، مط : دار التعارف للمطبوعات ، بيروت ، (د.ت) ، اعيان الشيعة ، ج ٣ ، ص ٦٢٤ .
- ١٣ - ابي الحسن احمد بن عبد الله (ت ٢٦١ هـ / ٨٨٣م) ، معرفة الثقات من رجال اهل العلم والحديث ، تح: عبد العليم البيستوي ، ط ١ ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥م ، ج ١ ، ص ١٢٥ .
- ١٤ - أبو العباس احمد بن علي بن احمد بن العباس (ت: ٤٥٠هـ / ١٠٥٨م) ، فهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر برجال النجاشي ، تح: موسى الشيبيري ، ط ٥، قم ، ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م ، ص ٣٨٩ .
- ١٥ - الفهرست ، ص ٢٢٧ .
- ١٦ - ابو بكر احمد بن علي (ت: ٤٦٣ هـ / ١٠٧٥م) ، تاريخ بغداد ، ط ١، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا (بيروت : ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م) ، ج ٣ ، ص ٣٠٣ .
- ١٧ - أبو سعد ، عبد الكريم بن محمد ابن منصور (ت: ٥٦٢هـ / ١١٧٤م) الأنساب ، تحقيق : عبد الله عمر البارودي ، ط ١، مط: دار الجنان (د.م.) ١٤٠٨هـ / ١٤٨٨م) ج ٤ ، ص ٥٤٤ .
- ١٨ - ابو القاسم علي بن موسى (ت: ٦٦٤هـ / ١٢٨٦م) ، فوج المهوم في تاريخ علماء النجوم ، (د.ت) ، ط ١ ، قم ، ١٣٦٣ش ، ص ١٢٩ .
- ١٩ - أبو منصور ، الحسن بن يوسف بن المطهر الاسدي (ت: ٧٢٦هـ / ١٣٣٨م) ترتيب خلاصة الأقوال في معرفة علم الرجال ، تحقيق: جواد القيومي ، مؤسسة النشر الإسلامي (د.م.) ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م) ، ص ٢٤٨ .
- ٢٠ - علي بن احمد (ت: ٩٦٦هـ / ١٥٨٨م) ، حقائق الايمان ، تح: مهدي الرجائي ، ط ١ ، مط: سيد الشهداء ع ، (قم : ١٤٠٩هـ / ١٨٨٩م) ، ص ٢٥٤ .
- ٢١ - محمد بن الحسين بن عبد الصمد (ت: ١٠٣١هـ / ١٦٥٣م) ، الحبل المتين ، (لا: تح) ، (د.ط) ، (د.ت) ، قم ، ص ٧ .
- ٢٢ - محمد المهدي (ت: ١٢١٢هـ / ١٩٨٥م) ، الفوائد الرجالية ، تحقيق : محمد صادق بحر العلوم ، ط ١ ، مط: افتاب ، طهران ، (١٣٦٣ ش) ، ج ٣ ، ص ٢٩٤ .
- ٢٣ - غنائم الأيام ، ج ١ ، ص ٣٢ .
- ٢٤ - خاتمة المستدرك ، ج ٢ ، ص ٢٥٧ .
- ٢٥ - الكنى والألقاب ، ج ١ ، ص ٢٠ ذ .
- ٢٦ - علي النمازي ، مستدرك سفينة البحار ، تحقيق: حسن بن علي النمازي (قم : ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩م) ، ج ٦ ، ص ٢٣٥ .
- ٢٧ - الاعلام ، ج ٦ ، ص ٢٧٤ .
- ٢٨ - زين الدين العاملي ، شرح اللمعة ، ج ٩ ، ص ٢٢٦ ؛ المجلسي ، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ، تحقيق: إبراهيم الميانجي ومحمد باقر البهبودي ، ط ٣ دار إحياء التراث العربي (بيروت : ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م) ، ج ٤٩ ، ص ٣٢٧ .
- ٢٩ - الميرزا القمي ، غنائم الأيام ، ج ١ ، ص ٣٢ .
- ٣٠ - بحر العلوم ، الفوائد الرجالية ، ج ٣ ، ص ٢٩٢ ؛ الميرزا النوري ، خاتمة المستدرك ، ج ٣ ، ص ٢٦٤ .
- ٣١ - زين الدين العاملي ، شرح اللمعة ، ج ٩ ، ص ٢٢٦ ؛ المجلسي ، بحار الأنوار ، ج ٤٩ ، ص ٣٢٧ .

- ٣٢- حرحان : بالضم ، وآخره نون ، مدينه مشهوره عظيمه بين طبرستان وخراسان ، طولها ثمانون درجة ونصف وربع ، وعرضها ثمان وثلاثون درجة وخمس عشرة دقيقة ، في الاقليم الخامس ، ورى بعضهم أنها في الاقليم الرابع ، طول مدينه جرجان ست وثمانون درجة وثلاثون دقيقة ، وعرضها أربعون درجة ؛ راجع: الحموي ، معجم البلدان ، ج٢، ص١١٩ .
- ٣٣- مرو الرود : وهي مدينه قرب مرو الشاهجان بينهما خمسة أيام وهما من مدن خراسان ، وردها الصدوق في سفره إلى خراسان ؛ راجع : الحموي ، معجم البلدان ، ج٥، ص١١٢ .
- ٣٤- بحر العلوم ، الفوائد الرجاليه ، ج٣ ، ص ٢٩٢ .
- ٣٥- سمرقند البلاد المعروف المشهور ، قيل : بناه ذو القرنين وقيل : شمر الحميري ، وهو من أهم بلدان ما وراء النهر ؛ راجع: الحموي ، معجم البلدان ، ج٣، ص٢٤٦ .
- ٣٦- ايلاق كورة من كور ما وراء النهر تتاخم كورة الشاش ، وهما من اعمال سمرقند ؛ راجع: الحموي ، معجم البلدان ، ج١، ص٢٩١ .
- ٣٧- أبي عبد الله ، محمد بن الحسن بن اسحاق بن الحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام ؛ الشاهرودي ، مستدرك سفينة البحار ، ج ٧، ص٤٤ ؛ التستري ، محمد تقي ، قاموس الرجال ، تح: مؤسسة النشر الإسلامي لجماعة المدرسين ، ط١ ، قم ، ١٤١٩ هـ/ ١٩٩٨ م ، ج٩، ص٢١٤ .
- ٣٨- النجاشي ، رجال النجاشي ، ص٣٩١ ؛ الطوسي ، الفهرست ، ص ٢٣٧ .
- ٣٩- المجلسي ، بحار الانوار ، ج١٧، ص ١٤٨ ؛ الميرزا النوري ، خاتمة المستدرك ، ج ١ ، ص ٣٥٠ ؛ محسن الامين ، اعيان الشيعه ، ج ١ ، ص ٢٤ ؛ الطهراني ، أغا بزرك ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة ، (لا تح) ، ط ٣ ، (د.م) ، ١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٣ م ، ج ١٠ ، ص ٨٣ .
- ٤٠- الطهراني ، الذريعة ، ج ١٥ ، ص ٣٧٥ ؛ مجلة تراثنا ، مؤسسة اهل البيت (ع) ، ط ١ ، مط : مهر ، قم ، ١٤١٠ هـ/ ١٩٨٩ م ، ج ٥١ ، ص ٣٦٨ .
- ٤١- الصدوق ، محمد بن علي بن الحسين (ت: ٣٨١ هـ/ ١٠٠٣ م) الهدايه، تح : مؤسسة الامام الهادي (ع) ، ط ١ ، قم ، ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٧ م ، مقدمة لجنة التحقيق ص ١٨٧ .
- ٤٢- الطهراني ، الذريعة ، ج ١٥ ، ص ٣٧٥ .
- ٤٣- الصدوق ، الهدايه ، مقدمة لجنة التحقيق ص ١٨٧ ؛ الطهراني ، الذريعة ، ج ١٥ ، ص ٣٧٥ .
- ٤٤- نيسابور : مدينه عظيمه ذات فضائل جسيمة ، من بلاد الدنيا العظام ، لأنها باب الشرق بينها وبين الري مائة وستين فرسخا ؛ ينظر: الحموي ، معجم البلدان ، ج ٥ ، ص ٣٣١ .
- ٤٥- التفرشي ، مصطفى بن الحسين الحسيني (ت: القرن الحادي عشر الهجري) نقد الرجال ، تحقيق: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) ، ط ١ : ستارة ، قم : ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٨ م ، ج ١ ، ص ٢٨٨ ؛ الشاهرودي ، مستدرك سفينة البحار ، ج ٣ ، ص ٨٥ ؛ محسن الامين ، اعيان الشيعه ، ج ٥ ، ص ٤١٨ .
- ٤٦- الصدوق ، عيون اخبار الرضا ع ، تحقيق : حسين الاعلمي ، ط ١ ، مط: مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، (د.م) ، ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤ م ، ج ١ ، ص ٢٤٨ ، ص ١٧٣ ، ج ٢ ، ص ١٧٤ .
- ٤٧- التفرشي ، نقد الرجال ، ج ١ ، ص ١٢٥ ؛ الاردبيلي ، محمد بن علي (ت: ١١٠١ هـ/ ١٦٩٠ م) ، جامع الرواة وإزاحة الاشتباهات عن الطرق والإسناد ، مط : مكتبة المحمدي ، (د.م.ت) ، ج ١ ، ص ٥٠ ؛ الشاهرودي ، مستدرك سفينة البحار ، ج ٧ ، ص ٣١٨ .
- ٤٨- الصدوق ، عيون ، ج ١ ، ص ١٩١ ، ج ٢ ، ص ٧٤ .
- ٤٩- النجاشي ، رجال ، ص ٢٦٢ ؛ الطوسي ، الفهرست ، ص ١٥٧ ؛ الطوسي ، رجال الطوسي ، ط ١ ، تحقيق: جواد القمي ، قم : ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م ، ص ٤٢٣ ؛ ابن شهر آشوب ، محمد بن علي (ت: ٥٨٨ هـ / ١١٩٢) ، معالم العلماء في فهرست كتب الشيعة وأسماء مصنفين منهم قديما وحديثا ، لا تح ، (د.م.ت) . معالم العلماء ص ٢٨ .
- ٥٠- الصدوق ، عيون ، ج ١ ، ص ١٠٢ ، ج ٢ ، ص ١٠٢ .
- ٥١- العلامة الحلي ، خلاصة الاقوال ، ص ٣٢٩ ؛ ابن داود الحلي ، رجال ابن داود ، ص ٢٣٤ ؛ محسن الامين ، اعيان الشيعه ، ج ٣ ، ص ٦٤٠ .
- ٥٢- الصدوق ، عيون اخبار الرضا ، ج ١ ، ص ٢٦٥ ، ج ٢ ، ص ٩٤ .
- ٥٣- الاردبيلي . جامع الرواة ، ج ٢ ، ص ٤٣٧ ؛ الشاهرودي ، مستدرك سفينة البحار ، ج ٧ ، ص ٤٧ .
- ٥٤- الصدوق ، عيون ، ج ١ ، ص ١٠٢ ، ج ٢ ، ص ١٠٢ .
- ٥٥- ابن داود ، رجال ابن داود ، ص ١٥٨ ؛ الطوسي ، الفهرست ، ص ٢٦٠ ؛ التفرشي ، نقد الرجال ، ج ٤ ، ص ٣٣٤ ؛ الشاهرودي ، مستدرك سفينة البحار ، ج ٧ ، ص ٣٤٤ .
- ٥٦- الصدوق ، عيون اخبار الرضا ، ج ١ ، ص ١٩٠ ، ج ٢ ، ص ٣٢ .
- ٥٧- الطوسي ، الفهرست ، ص ٢٢٠ ؛ الطوسي ، رجال ، ص ٤٣٧ ؛ الاردبيلي . جامع الرواة ، ج ٢ ، ص ١٥٣ ؛ التفرشي ، نقد الرجال ، ج ٤ ، ص ٢٧٩ .
- ٥٨- الصدوق ، عيون ، ج ١ ، ص ٢٤٧ ، ج ٢ ، ص ١٢٠ .
- ٥٩- الشاهرودي ، مستدرك سفينة البحار ، ج ٥ ، ص ٤٠٧ ؛ الاردبيلي . جامع الرواة ، ج ١ ، ص ٣٥٦ ؛ الخوئي ، أبو القاسم الموسوي ، معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة ، ط ٥ ، (د.م) ، ١٤١٣ هـ/ ١٩٩٢ م ، ج ١٣ ، ص ٩١ .
- ٦٠- الصدوق ، عيون ، ج ١ ، ص ١٥٢ .
- ٦١- الاردبيلي . جامع الرواة ، ج ١ ، ص ٢٣٠ ؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج ٦ ، ص ١٨٩ .
- ٦٢- الصدوق ، عيون ، ج ١ ، ص ٢٦٣ ، ج ٢ ، ص ٢٠٧ .
- ٦٣- النجاشي ، رجال ، ص ٢٥٨ ؛ التفرشي ، نقد الرجال ، ج ٤ ، ص ٩٣ ؛ الاردبيلي . جامع الرواة ، ج ١ ، ص ٦٦ .
- ٦٤- الصدوق ، عيون ، ج ١ ، ص ٢٨ ، ج ٢ ، ص ٢٨ .
- ٦٥- النجاشي ، رجال ، ص ٣١٦ ؛ الطوسي ، رجال ، ص ٤١٣ ؛ التفرشي ، نقد الرجال ، ج ١ ، ص ١٣٦ ؛ الميرزا القمي ، غنائم الايام ، ج ١ ، ص ٣٢ .
- ٦٦- النجاشي ، رجال ، ص ١٢٣ ؛ ابن داود ، رجال ، ص ٦٣ .
- ٦٧- النجاشي ، رجال ، ص ٣٧٧ ؛ الطوسي ، الفهرست ، ص ٩١ ؛ الطوسي ، رجال ، ص ٤١٨ .
- ٦٨- الميرزا النوري ، خاتمة المستدرك ، ج ٥ ، ص ٤٧١ ؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج ٥ ، ص ٢٦٠ .
- ٦٩- الميرزا النوري ، خاتمة المستدرك ، ج ٥ ، ص ٤٧١ .
- ٧٠- الشاهرودي ، مستدرك ، ج ٢ ، ص ٣٣٤ ؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج ٥ ، ص ٢٥٩ .
- ٧١- الطوسي ، الفهرست ، ص ١٦٩ ؛ السمعاني ، الانساب ، ج ٣ ، ص ١٨٩ ؛ ابن عساكر ، أبو القاسم ، علي بن الحسن (ت: ٥٧١ هـ / ١١٨٣ م) تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق: علي شيري ، ط ١ ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٧ م ، ج ١٥ ، ص ٢٣٣ .
- ٧٢- الطوسي ، الفهرست ، ص ٢٣٧ ؛ التفرشي ، نقد الرجال ، ج ٤ ، ص ١٧١ ؛ الاردبيلي . جامع الرواة ، ج ٢ ، ص ٩٦ .
- ٧٣- الطوسي ، الفهرست ، ص ٢٢٠ ؛ الطوسي ، رجال الطوسي ، ص ٤٣٧ ؛ التفرشي ، نقد الرجال ، ج ٤ ، ص ٢٧٩ ؛ حسن صاحب المعالم ، بن زين الدين (ت: ٦٧٣ هـ) ، التحرير الطاوسي المستخرج من كتاب حل الإشكال للسيد احمد بن موسى ، تح: فاضل الجواهري ، ط ١ ، مط: سيد الشهداء (عليه السلام) ، قم : ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م ، ص ٢٤٥ .
- ٧٤- الطهراني ، الذريعة ، ج ٢ ، ص ٢٢٥ ؛ محسن الامين ، اعيان الشيعه ، ج ٤ ، ص ٨٢ .

- ٧٥- النجاشي ، رجال النجاشي ،ص٣٩٤ ؛ الطوسي ، رجال الطوسي ، ص٤٤٩ ؛ ابن داود ، رجال ابن داود ، ص ١٩٩ ؛ الحلبي ، خلاصة الأقوال ، ص ٢٩٠ .
- ٧٦- الميرزا القمي ، غنائم الأيام ، ج ١ ، ص ٣٢ ؛ الطهراني ، الذريعة ، ج ٢ ، ص ٤٩٤ ؛ محسن الامين ، اعيان الشيعة ، ج ٢ ، ص ٢٦٦ .
- ٧٧- العلامة الحلبي ، خلاصة الأقوال ، ص ٧٢ ؛ ابن داود الحلبي ، رجال ابن داود ، ص ٤٠ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج ١ ، ص ١٧٢ .
- ٧٨- النجاشي ، رجال ، ص ٦٥ ؛ الطهراني ، الذريعة ، ج ٥ ، ص ٢٨ ؛ محسن الامين ، اعيان الشيعة ، ج ٥ ، ص ١٦ .
- ٧٩- الطوسي ، الفهرست ، ص٢٣٨؛ التفريسي ، نقد الرجال ، ج ٤ ، ص٢٧٤؛ الميرزا النوري ، خاتمة المستدرک ، ج ٣ ، ص ٢٦٠ .
- ٨٠- محسن الامين ، اعيان الشيعة ، ج ٣ ، ص ١٢٠ .
- ٨١- طغرل بك : هو محمد بن ميكائيل بن سلجوق ، أبو طالب ، الملقب ركن الدين طغرل بك : أول ملوك الدولة السلجوقية . كانوا قبل تملكهم يسكنون وراء النهر ، قريبا من بخارى . وهم أتراك ، توفي طغرل سنة (٤٥٥ هـ) ؛ راجع : خير الدين الزركلي ، الاعلام ، ج ٧ ، ص ١٢٠ .
- ٨٢- المرتضى ، الناصريات ، ص ٢٠ ؛ القمي ، الكنى والالقاب ، ج ١ ، ص ٢٢ .
- ٨٣- الصدوق ، عيون اخبار الرضا ، ج ١ ، ص ٧٠ .
- ٨٤- اليعقوبي ، احمد بن ابي يعقوب بن جعفر (ت: بعد ٢٩٢٩هـ / ٨٩٦ م) تاريخ اليعقوبي (بيروت : دت) ، ج ٢ ، ص ٤٣٠ ؛ الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير (ت: ٣١٠هـ / ٩٢٢ م) ، تاريخ الطبري ، تح: نخبة من العلماء الأجلاء ، (د. م. د. ت) ، ج ٦ ، ص ٥٤٣ .
- ٨٥- الطبري ، تاريخ ، ج ٦ ، ص ٥٤٣ ؛ المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسين (ت: ٣٤٥هـ / ٩٥٦ م) ، مروج الذهب ، (لا: تح) ، (د. ط) ، دار صعب ، بيروت ، (د. م.) ، ج ٣ ، ص ٤٢٣ .
- ٨٦- الصدوق ، عيون اخبار الرضا ، ج ١ ، ص ٢٩ .
- ٨٧- اليعقوبي ، تاريخه ، ج ٢ ، ص ٤٤٥ ؛ المسعودي ، مروج الذهب ، ج ٣ ، ص ٤٥١ .
- ٨٨- الطبري ، تاريخه ، ج ٧ ، ص ١٣٩ ؛ الصدوق ، عيون اخبار الرضا (ع) ، ج ١ ، ص ١٥٠ _ ١٥١ .
- ٨٩- اليعقوبي ، تاريخه ، ج ٢ ، ص ٤٤٥ ؛ الطبري ، تاريخه ، ج ٧ ، ص ١١٩ ، ص ١٢٣ ؛ الصدوق ، عيون اخبار الرضا ، ج ١ ، ص ٢٥٨ .
- ٩٠- الطبري ، تاريخه ، ج ٧ ، ص ١٥١ .
- ٩١- الطبري ، تاريخه ، ج ٧ ، ص ١٥٩ ؛ ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد (ت: ٨٠٨هـ / ٤٠٥ م) ، مقممة ابن خلدون ، تح : علي عبد الواحد وافي ، ط ٢ ، ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٥ م . تاريخ ، ج ٣ ، ص ٢٥٧ .
- ٩٢- كابل : ولاية ذات مروج كبيره بين هند وغزنه ، وقيل انها من ثغور طخارستان ؛ راجع : الحموي ، معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٤٢٦ .
- ٩٣- الصدوق ، عيون اخبار الرضا ، ج ١ ، ص ١٧١ .
- ٩٤- (شيراز: من قرى سرخس شبيهة بالمدينة على طرف من طريق هراة ؛ راجع : الحموي ، معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٣٨٢ .
- ٩٥- الطبري ، تاريخ ، ج ٧ ، ص ١٤٠ ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ج ٦ ، ص ٣٢٧ .
- ٩٦- الطبري ، تاريخ ، ج ٨ ، ص ٥١٧ ؛ اليعقوبي ، تاريخ ، ج ٢ ، ص ٤٠٢ .
- ٩٧- الطبري ، تاريخ ، ج ٧ ، ص ١٥٩ ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ج ٧ ، ص ١٣٣ .
- ٩٨- الخراج يعني ما يفرض على الأرض من ضريبة مالية وأراضيها تسمى أراضي خراجية ؛ راجع : اليوزبكي ، توفيق سلطان ، دراسات في النظم العربية الإسلامية ، ط ٤ ، (الموصل - ١٩٧٧ م) ، ص ١٢٧ .
- ٩٩- ابن الاثير ، الكامل ، ج ٦ ، ص ٣٩٩ .
- ١٠٠- الطبري ، تاريخ ، ج ٧ ، ص ١٨٩ .
- ١٠١- ابن خلدون ، تاريخ ، ج ٣ ، ص ٢٥٦-٢٥٥ .
- ١٠٢- رباح ، اسحاق ، التاريخ الاسلامي ، (الاردن - ٢٠٠٩) ، ص ١٤٤ .
- ١٠٣- ابن الاثير ، الكامل ، ج ٦ ، ص ٣١٨ .
- ١٠٤- ابن الاثير ، الكامل ، ج ٦ ، ص ٣٢٠ .
- ١٠٥- وهو عالم خرساني الاصل قام بصنع قمر اصبح من مخترعات ذلك العصر ، وكان القمر يطلع ويراه الناس من مسيرة شهرين ثم يغيب عليهم ؛ راجع : القرشي ، باقر شريف ، حياة الامام الرضا ، ط ١ ، مط: مهر ، قم ، ١٣٧٢ ، ج ٢ ، ص ١٨٢ .
- ١٠٦- الميرزا النوري ، خاتمة المستدرک ، ج ١ ، ص ١١ ؛ الشاهرودي ، مستدرک سفينة البحار ، ج ١٠ ، ص ٢٥ ؛ القرشي ، حياة الامام الرضا ، ج ٢ ، ص ١٨٢ .
- ١٠٧- فرقة إسلامية نشأت في أواخر العصر الأموي وازدهرت في العصر العباسي ، وقد اعتمدت على العقل المجرد في فهم العقيدة الإسلامية لتأثرها ببعض الفلسفات ، مما أدى إلى انحرافها عن عقيدة أهل السنة والجماعة ؛ راجع : الشهرستاني ، الشهرستاني ، محمد بن عبد الكريم بن احمد (ت: ٥٤٨هـ / ١١٥٣ م) ، الملل والنحل ، تح: عبد الأمير مهنا وعلي حسن فاعور ، ط ٣ ، مط: دار المعرفة ، بيروت ، ١٩٩٣ م ، ج ١ ، ص ٤٩ .
- ١٠٨- الطوسي ، الرسائل العشر ، ص ١٤ ؛ رباح ، التاريخ الاسلامي ، ص ١٤٤ .
- ١٠٩- الطبري ، تاريخ ، ج ٧ ، ص ١٩٥ ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ج ٦ ، ص ٤٢٢ ؛ الشاكري ، الحاج حسين ، موسوعة المصطفى والعنزة (ع) ، ط ١ ، مط: ستاره ، قم ، ١٤١٧ هـ / ١٩٨٧ م ، ج ٩ ، ص ٥٩٤ - ٥٩٥ .
- ١١٠- الطبري ، تاريخ ، ج ٧ ، ص ٢١٢ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج ٨ ، ص ١٤٤ .
- ١١١- ابي السرايا :- هو السري بن منصور الشيباني كان من اشد المعارضين للحكم العباسي توفي سنة ٢٠٠ هـ ؛ راجع : الطوسي ، الفهرست ، ص ١٣٢ ؛ الحلبي ، خلاصة الاقوال ، ص ٣٩١ ؛ الاردبيلي ، جامع الرواة ، ج ٢ ، ص ٢٧ .
- ١١٢- هرثمه بن اعين : من ابرز قواد الرشيد وولاه مصر ومن بعدها افرقيبه ولما ثارت الفتنه بين الامين والمأمون انحاز لجيش المأمون توفي سنة ٢٠٠ هـ بتدبير من الوزير الفضل بن سهل الذي دس له من يقتله بالسجن ؛ راجع : الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج ٩ ، ص ١٠٥ ؛ الصفي ، الوافي بالوفيات ، ج ١٦ ، ص ١٥ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج ٨ ، ص ٨١ .
- ١١٣- الباذغيسي : لم اعثر له على ترجمه الا ان كتب التاريخ تذكر كتب التاريخ تذكر صراعه مع ابي السرايا ؛ راجع : الطبري ، تاريخ الطبري ، ج ٧ ، ص ١١٨ ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ج ٦ ، ص ٣٠٥ .
- ١١٤- الصدوق ، عيون ، ج ، ص ؛ الطبري ، تاريخ الطبري ، ج ٧ ، ص ١١٨ ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ج ٦ ، ص ٣٠٥ ؛ ابن كثير ، البدايه والنهايه ، ج ١٠ ، ص ٢٦٦ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج ١٣ ، ص ٧٠ .
- ١١٥- الطبري ، تاريخ ، ج ٧ ، ص ١٢٣ ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ج ٦ ، ص ٣١٠ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ، ج ٣ ، ص ٢٤٤ .
- ١١٦- عيسى بن يزيد الجلودي : من ولاة الدولة العباسيه تولى مصر ايام عبدالله بن طاهر ارسله المأمون لقتال الزط ، توفي بعد ٢١٤ هـ ؛ راجع : ابن كثير ، البدايه ، ج ١٠ ، ص ٢٧٨ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج ٥ ، ص ١١١ .
- ١١٧- الصدوق ، عيون ، ج ١ ، ص ٢٥٨ .
- ١١٨- الصدوق ، عيون ، ج ١ ، ص ٢٥٨ - ٢٥٩ .
- ١١٩- الصدوق ، عيون ، ج ١ ، ص ٢٥٨ - ٢٥٩ .
- ١٢٠- محمد بن جعفر العلوي بن محمد بن جعفر ؛ لم اعثر له على ترجمه فقط ذكره الخوئي ؛ معجم رجال الحديث ، ج ١٦ ، ص ١٨٦ .

- ١٢١ - الصدوق ، عيون ، ج ١ ، ص ٢٢٤؛ المجلسي ، بحار الانوار ، ج ٤٧ ، ص ٢٤٦ .
- ١٢٢ - البيهقي ، تاريخ ، ج ٢ ، ص ٤٤٨ ؛ الصدوق ، عيون ، ج ١ ، ص ٢٢٤؛ ابن كثير ، البدايه ، ج ١٠ ، ص ٢٦٨ .
- ١٢٣ - الريان بن الصلت : هو الريان بن الصلت الاشعري القمي روى عن الرضا ع ؛ راجع : النجاشي ، الرجال ، ص ٢٧٨ ؛ الطوسي ، الفهرست ، ص ١٢٩ ؛ الحلبي ، خلاصة الاقوال ، ص ٤١٥ .
- ١٢٤ - الصدوق ، عيون ، ج ٢ ، ص ٢٢٥ .
- ١٢٥ - الصدوق ، عيون ، ج ٢ ، ص ٢٢٥ ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ج ٨ ، ص ٣٢٢ .
- ١٢٦ - محمد بن سليمان : هو محمد بن سليمان بن داوود بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب علم اعثر له على ترجمه في حدود المصادر المتيسره
- ١٢٧ - ابن خياط ، تاريخ خليفه ، ص ٣٨٥؛ صدوق ، عيون ، ج ١ ، ص ٢٢٥؛ ابن خلدون ، تاريخ ، ج ٤ ، ص ٩ .
- ١٢٨ - الفضل بن سهل : كان مجوسيا اسلم على يد يحيى بن خالد البرمكي اما ابوه سهل فاسلم على يد الخليفه المهدي وان الفضل قد تم اختياره من قبل يحيى البرمكي لخدمة المامون ولقب ببذي الرياسيين لانه تقلد الوزاره ورياسة الجند وكان مؤازرا للمامون نقيباً لقباءه قاءدا لجيشه ؛ الصدوق ، عيون ، ج ١ ، ص ١٧٥ - ١٧٦ ؛ الطوسي ، رجال ، ص ٣٦٣؛ ابن داوود ، رجال ، ص ١٥١ .
- ١٢٩ - الصدوق ، عيون ، ج ٢ ، ص ١٧٦ .
- ١٣٠ - الصدوق ، عيون ، ج ٢ ، ص ١٧٥ - ١٧٦ .
- ١٣١ - البيهقي ، تاريخ ، ج ٢ ، ص ٤٥٢ .
- ١٣٢ - القراءان الكريم ، سورة يوسف ، الايه ٥٥ .
- ١٣٣ - الصدوق ، عيون ، ج ١ ، ص ١٥٠ ؛ المجلسي ، بحار الانوار ، ج ١٢ ، ص ٢٦٧ .
- ١٣٤ - الصدوق ، عيون ، ج ١ ، ص ١٥١ ؛ المجلسي ، بحار الانوار ، ج ٤٩ ، ص ١٣٠؛ النيسابوري ، روضة الواعظين ، ص ٢٢٤ .
- ١٣٥ - يحيى بن الضحاك السمرقندي : هو الذي اختاره علماء العامه لمناظره الرضا ع ؛ لم اعثر له على ترجمه في حدود المصادر المتيسره ؛ راجع الشاهرودي ، مستدرك سفينة البحار ، ج ٨ ، ص ٢١٣ .
- ١٣٦ - الصدوق ، عيون ، ج ٢ ، ص ١٤٢ .
- ١٣٧ - الصدوق ، عيون ، ج ٢ ، ص ١٤٤ .
- ١٣٨ - الصدوق ، عيون ، ج ١ ، ص ١٥٩ .
- ١٣٩ - الصدوق ، عيون ، ج ١ ، ص ١٥٠ .
- ١٤٠ - الصدوق ، عيون ، ج ٢ ، ص ١٥٥ .
- ١٤١ - الصدوق ، عيون ، ج ٢ ، ص ١٤٧ ؛ النيسابوري ، روضة الواعظين ، ص ٢٢٩ ؛ المجلسي ، بحار الانوار ، ج ٤٩ ، ص ١٣١ .
- ١٤٢ - الصدوق ، عيون ، ج ٢ ، ص ١٤٨ .
- ١٤٣ - القرشي ، حياة الإمام الرضا (ع) ، ج ١ - ص ١٠١ - ١٠٢ .
- ١٤٤ - الصدوق ، عيون ، ج ١ ، ص ٢٥٦ ؛ الطبرسي ، الاحتجاج ، ج ٢ ، ص ٢٣٥ ؛ المجلسي ، بحار الانوار ، ج ٢٧ ، ص ٣١٩ .
- ١٤٥ - الصدوق ، عيون ، ج ١ ، ص ٢٥٦ ؛ المجلسي ، بحار الانوار ، ج ٤٩ ، ص ١٨٩ .
- ١٤٦ - الجاثليق : مفردھا الجثليق وتعني رئيس النصارى ؛ راجع : الفيروز ابادي ، القاموس المحيط ، ج ٣ ، ص ٢١٧ .
- ١٤٧ - راس الجالوت : عالم من اليهود ؛ راجع : الطريحي ، مجمع البحرين ، ج ٢ ، ص ١١٣ .
- ١٤٨ = الصابئين : قوم دينهم عبادة الروحانيات ؛ راجع : الطريحي ، مجمع البحرين ، ج ٢ ، ص ٥٧٥ .
- ١٤٩ = الهريذ الاكبر : خدم نار المجوس ؛ راجع : الجوهرى ، الصحاح ، ج ٢ ، ص ٥٧٣ .
- ١٥٠ - زردشت : قيل انه يسمى زرادشت وكان تلميذ النبي ، وقال البعض انه مرسل من قبل بعض انبياء بني اسرائيل ؛ راجع : الزبيدي ، تاج العروس ، ج ١٦ ، ص ١٧ .
- ١٥١ = فسطاط الرومي : علم بالطب ؛ راجع : الزبيدي ، تاج العروس ، ج ٩ ، ص ١٢ .
- ١٥٢ - الصدوق ، عيون ، ج ٢ ، ص ١٣٩ ؛ الطبرسي ، الاحتجاج ، ج ٢ ، ص ١٩٩ ؛ المجلسي ، بحار الانوار ، ج ١٠ ، ص ٣٠٠ .
- ١٥٣ - سليمان المروزي :- من اصحاب الرضا ع ولم اعثر له على ترجمه في حدود المصادر المتيسره ؛ الطوسي ، رجال ، ص ٣٥٨ ؛ التفرشي ، نقد الرجال ، ج ٢ ، ص ٣٦٠ .
- ١٥٤ - الصدوق ، عيون ، ج ١ ، ص ١٥٩ ؛ المجلسي ، بحار الانوار ، ج ٤٩ ، ص ١٧٨ .
- ١٥٥ - الصدوق ، عيون ، ج ١ ، ص ١٥٩ ؛ المجلسي ، بحار الانوار ، ج ٤٩ ، ص ١٧٨ .
- ١٥٦ - القران الكريم ، سورة غافر ، الايه ٥١ .
- ١٥٧ - القمي ، تفسير ، ج ٢ ، ص ٢٥٩ ؛ الصدوق ، عيون ، ج ١ ، ص ١٥٩ .
- ١٥٨ - علي بن محمد بن الجهم بن بدر ، ابو الحسن ، من بني سامه ، من لؤي بن غالب ، كان جيد الشعر عالما بفنونه ، توفي ٢٤٩ ، ينظر : الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ج ١١ ، ص ٤٦٣ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج ٣ ، ص ١٧٨ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج ٤ ، ص ٢٦٩ .
- ١٥٩ - القران الكريم ، سورة طه ، الايه ١٢١ .
- ١٦٠ - القران الكريم ، سورة الانبياء ، الايه ٨٧ .
- ١٦١ - القران الكريم ، سورة ال عمران ، الايه ٧ .
- ١٦٢ - القران الكريم ، سورة ال عمران ، الايه ٣ .
- ١٦٣ - القران الكريم ، سورة الفجر ، الايه ١٦ .
- ١٦٤ - الصدوق ، عيون ، ج ١ ، ص ١٧٠ ؛ المجلسي ، بحار الانوار ، ج ١١ ، ص ٧٢ .
- ١٦٥ - ابن شعبه الحراني ، تحف العقول ، ص ٤٢٥ ؛ الصدوق ، عيون ، ج ١ ، ص ٢٠٧ ؛ المجلسي ، بحار الانوار ، ج ٢٥ ، ص ٢٢٠ .
- ١٦٦ - الصدوق ، عيون ، ج ٢ ، ص ١٢٩ ؛ المجلسي ، بحار الانوار ، ج ١٠ ، ص ٣٥٢ .
- ١٦٧ - القران الكريم ، سورة فاطر ، الايه ٣٢ ؛ القمي ، تفسير القمي ، ج ٢ ، ص ٢٠٩ .
- ١٦٨ - القران الكريم ، سورة فاطر ، الايه ٣٢ ؛ القمي ، تفسير القمي ، ج ٢ ، ص ٢٠٩ .
- ١٦٩ - القران الكريم ، سورة فاطر ، الايه ٤٠ ؛ القمي ، تفسير القمي ، ج ٢ ، ص ٢٠٩ .
- ١٧٠ - الصدوق ، عيون ، ج ٢ ، ص ٢٠٨ .
- ١٧١ - القران الكريم ، سورة الانعام ، الايه ١٤٩ ؛ القمي ، تفسير ، ج ١ ، ص ٢٢٠ .
- ١٧٢ - الصدوق ، عيون ، ج ٢ ، ص ٢٦٣ - ٢٦٤ .
- ١٧٣ - الصدوق ، عيون ، ج ٢ ، ص ١٨٧ .
- ١٧٤ - الصدوق ، عيون ، ج ٢ ، ص ١٨٧ .
- ١٧٥ - الصدوق ، عيون ، ج ٢ ، ص ١٨٨ .

- ١٧٦ - الصدوق ، عيون ، ج ٢ ، ص ١٨٨ .
١٧٧ - الصدوق ، عيون ، ج ٢ ، ص ١٨٨ .
١٧٨ - الصدوق ، عيون ، ج ٢ ، ص ٢٦٥ .